

فهرست العدد الخامس

(الدين) - البراهين على وجود الآله - البعث والنشور - فريضة الحج -
امن الحج في سالف ايامه - الحكم بين فاضلين - شهادات الاغانب للاسلام .
(رد الشبهات) - الرد على منهاج الشريعة - الى الأستاذ محمود شويل - الامام
ابن القيم والأستاذ الدجوي . (الفتوى) - ليلة النصف من شعبان .
(الاءخلاق) - حكم في كلمات - (الأدب) فقيه الكويت - الأدب في المغرب -
(التاريخ) - جاوا - الأندونيسيا - تابع لصلح العرب في اندونيسيا - (الرحلات) - الملك
بن السعود كما عرفته . عبد العليم الهندي - من السائح العراقي - (مجال الألقام)
- الأستاذ السوركتي حي يرزق الى آلان - السيد علوي بن طاهر الحداد -
(الكويت في نظر الفضلاء) - تكذيب فرية عن الحجاز . الى المشتركين

الكويت والعراقي في نظر الفضلاء

قالت جريدة لسان الشعب الغراء التونسية تحت عنوان (الكويت والعراقي)
مايأتي : حمل لنا بريد جاوا الجزء الأول من مجلة دينية اخلاقية تاريخية مصورة
لصاحبها العلامة الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الرشيد احد رجالات العرب
العظام والفاضل الأديب الرحالة الشهير السيد البحري المعروف (بالسائح العراقي)
وقد تصفحنا هذه المجلة فوجدناها حافلة بالمباحث العالية والفصول المفيدة من
دينية وعلمية وادبية . ونحن نرحب بهذه الزميلة الجديدة وندعو لها بالذيعوع
والانتشار ولصاحبها الفاضلين بالأعانة والنجاح ...

وقالت جريدة (النديم التونسية الغراء) تحت عنوان (الكويت والعراقي) مايأتي
وصلنا الجزء الأول من مجلة «الكويت والعراقي» التي اصدرها في
(بتافيا - جاوا) الكاتبان البارعان الأستاذ السيد عبد العزيز الرشيد وصديقنا الحميم
الأديب السيد يونس بحري السائح العراقي المعروف . ولقد راينا في هذا الجزء
مثالا من الرقي الصحفي بما حوى من البحوث الناضجة والاعراض المفيدة بين
دينية وتاريخية وادبية مما يبشر بها سيكون لهذه المجلة من المركز البارزين
مجلات الشرق الراقية . واننا نرحب بالزميلة مؤملين لها سعة الرواج وعظيم
الاقبال .

انظر

العنوان

الجديد

المجلة الكويتية العراقية

مكتبة الكويت الوطنية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة
لصاحبها
عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, - BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahry

العدد هـ	رمضان ١٣٥٠	المجلد الاول
vol: 1	Januari 1932	No. 5

الادارة	الاشتراك
الرسائل والاشتراكات بأسم المجلة. العنوان البريدي والبرقي: ١٩ صندوق البريد - بوتنزورخ (جاوا)	داخل القطر الاندونيسي: ١٠ روبيات الخارج: ١١ روبية هندية فضة او ما يقابلها من عملة جاوة

سنتها عشرة اشهر
اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا

انتقال الادارة

الى بوتنزورخ

سمو الأمير الشيخ حمد الخليفة المعظم ، حاكم البحرين ، في خليج اللؤلؤ



صورة بديعة تمثل سمو الأمير الجليل الشيخ حمد الخليفة حاكم البحرين في قصره العامر في القضيبية إحدى ضواحي مدينة المنامة ، ويرى على يمين سموه جناب رئيس الخليج الأنكليزي فسمو الشيخ خليفة بن الشيخ سلمان آل خليفة وعلى يساره أحد المجال سموه فحضرة مستشار البحرين المستر بالكريف فسمو الشيخ عبد الله بن الشيخ عيسى الخليفة القائم بأعمال المعارف ورئيس بلدية المحرق...

وهناك بعض فضلاء وادباء البحرين منهم من تحضرنا اسمائهم السيد قاسم الشيراوي ومعاون رئيس البلدية السيد علي بن حسين آل خلفان . والشيخ راشد بن الشيخ محمد آل خليفة والسيد عبدالله بن جبر ناظر خزينة الإمارة الخاصة...

وتفتكر الحكومة الأنكليزية بجعل (البحرين) مركزاً لرئاسة الخليج بعدان كانت في مدينة (ابوشهر) من أعمال الحكومه الفارسية.



الدين



* البراهين على وجود آله *

— ١٤ —

* الدليل الثالث عشر آية الانسان *

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله: كل من فهم الحكمة في انواع الموجودات ازداد علماً بمعرفة بارئها و يقينا بعظمة فاطرها ومن اشرف تلك الانواع وافضلها واكرمها الانسان ودلالته على خالقه تعالى من وجوه عديدة •
منها انه لا توجد لغة من لغاته خالية من اسم الله تعالى واللغة تعبر عن افكار الانسان ووجد انه فيكون ذلك دليلاً على ان العلم بوجوده تعالى امر عام مطبوع على صفحات القلوب ومنقوش على الواح الافئدة كما تقدم في برهان الفطرة، ومنها باعث الادب في الانسان وهو الوازع الرحمني اعنى صوت الضمير الحاض على عمل الخير والمادح على فعله والزاجر عن المنكر واللائم على ارتكابه فانه يستلزم ضرورة موجد او جده وخالقاً قدره، ومنها التخالف في انواعه قال بعض المحققين في تفسير قوله تعالى «وما خلق الذكر والانثى» وانما اقسام بذاته بهذا العنوان لما فيه من الأشعار بصفة العلم المحيط بدقائق المادة وما فيها والاعشارة الى الابداع في الصنع اذ لا يعقل هذا التخالف بين الذكر والانثى في الحيوان يحصل بمحض الاتفاق من طبيعة لا شعور لها بما تفعل كما يزعم بعض الجاحدين فان الأجزاء الاصلية في المادة متساوية النسبة الى كون الذكر او كون الانثى فتكوين الولد من عناصر واحدة تارة ذكراً وتارة انثى دليل على ان وازع هذا النظام عالم بما يفعل، محكم فيما يضع ويصنع اه، ومنها ان نفس الانسان وخالقه وتكوين اعضاءه من اعظم الادلة على خالقه وفاطره قال الغزالي: في الآدمي آلاف من العضلات والعروق والاعصاب مختلفة بالصغر والكبر

والرقة والغلظ وكثرة الانقسام وقلته ولاشي منها الا وفيه حكمة او اثنتان او ثلاث او اربع الى عشر وزيادة اه •

وبالجملة ففي هيكله من العجائت الدالة على حكمة مبدعه ماتنقضي الأعمار دون بعضه . ومن يطالع علم التشريح - وهو الذي بهم كل نبيه مراجعته - يجد فيه من عجائب صنع الله وبدائع حكمته ما يضطر معه الى الاعتراف بقادر حكيم ومدبر عليم ولذلك قيل : فكرك فيك يكفيك : وهذا معنى القول المشهور : من عرف نفسه عرف ربه : قال الامام ابن رشد : من اشتغل بعلم التشريح ازداد ايمانا بالله تعالى : ومن بدائع ابي العلاء المعري قوله عفا الله عنه

عجي للطبيب يلحد في الحنا * لق من بعد درسه التشريحا

ولقد علم المنجم ما يو * جب للدين ان يكون صريحا

من نجوم ناربية ونجوم * ناسبت تربية وماء وريحا

- فطن الحاضرين من يفهم التـعريض حتى يظنه تصريحا -

وهكذا بقية عجائب المواليد ، وقد اظهر المكر سكوب في الخلق عالما جديدا من الاجسام الحية تحار لصغرها العقول فان هذا المنظار يري في قطعة صغيرة مما يحملها الوفا يشاهد جهاز اعضائها ودوران سوائلها في اوعيتها مما يبرهن على قدرة قادر كبير ، يرجع دون ادق مكوناته البصر وهو حسير • اه

— * * — البعث والنشور — * * —

قال ابو العلاء المعري في لزومياته

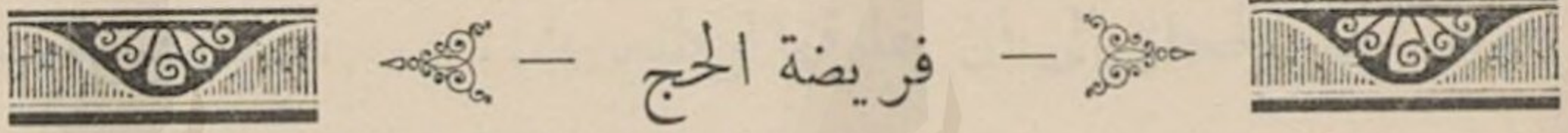
قال المنجم والطبيب كلاهما * لاتحشر الاجساد قلت اليكما

ان صح قولكما فلست بخاسر * اوصح قولي فالتحسار عليكما

طهرت ثوبي للصلاة وقبله * طهر فابن الطهر من جسديكما

وذكرت ربي في الضائر مؤنسا * خلدي بذاك فاحشا خلديكما

وبكرت في البردين ابغى رحمة * منه ولا ترعان في برديكما
ان لم تعد بيدي منافع بالذي * آتي فهل من عائد بيديكما
برد التقي وان تهلك نسجه * خير بعلم الله من برديكما:



— فريضة الحج —

— ٤ —

* امن الحجاز في سالف ايامه *

قصنا عليك سابقا امن الحجاز في يومه الحاضرو في ساعته الراهنة وهو
امر لا يعرف مقدار نعمة الله فيه على عباده الا من اتيح لهز يارة تلك
الاما كن المقدسة في سالف ايامها * فالضد يظهر حسنه الضد * وبضدها
تتميز الأشياء * ايام كانت اعراب البادية هم الحاكمون في تلك البلاد *
المتحكمون في رقاب العباد * وفي انفسهم وارواحهم * اذ اقوهم وحجاج بيت الله
من البلاء الوانا وساموهم سؤ العذاب * وضيقوا عليهم من الفضاء واسعه
وكدروا عليهم من العيش صافيه *

فظائع واهوال ومصائب ونكبات نزلت على رؤس اولئك الاقوام ممن
نزع الله الرحمة من قلوبهم فكانت كالحديد اواشد قسوة منه * لا يعرفون
للأخوة الإسلامية معنى ولا للرابطة الدينية حرمة *
يقوم الحاج المسكين من وطنه لأداء فريضة الله عليه فيعترضه من المخاوف
والأخطار في سبيله مالا يكون شيئاً مذكورا بالنسبة لما يلاقيه من تلك
الفئة الغاشمة عند ما يدخل حدود تلك الأرض التي تقلهم من فيافي الحجاز
وسهوله * سلب ونهب * والآم وتعذيب *

وحق لهذا المسكين ان يطير قلبه جزعا وتذهب نفسه حسرات من
البلاء * وقد امتلأت مساعه من حكايات التعذيب والتقتيل التي كانت ديدن هاتيك

الطائفة مع عباد الله الذين هجروا اوطانهم في مرضاته * تتبعها حوادث (الرشوة) و (البخشيش) ومنع الجرم الغفير من اخوانهم عن التشرف بزيارة مسجد النبي (ص) ثم زيارته عليه السلام في مدينته بعد ان لم يكن بينهم وبين تلك الاماكن الا قاب قوسين.

يسمع احد اخوانه الذين كتب الله لهم السلامة من هاتيك المآزق والنجاة من تلك المخاوف يقول فيما يقصه من انواع الحوادث المزعجة على اخوانه .
 كنا نمشي ليلا وقد طاب لنا المسير وآنسنا البدر بسنائه فما شعرنا الا وشياطين من الائنس قد هجموا علينا على غرة * وملئوا ارجاء الفضاء صيحا وتهويلا واشعلوه بنا ربنا دقهم التي اخذت تنزل على رؤسنا نزول الصواعق المحرقة فطاروا القلوب واوهنوا القوى * فما انتهت المعركة الا بعد قتل زيد وعمرو وجرح خالد وبكر وكسريد فاطمة وتحطيم ساق عائشة من اخواننا الذين راقفونا في الطريق فأصبحنا بأيدي اولئك البغاة نهبا مقسما وكان مع هذا كله يرافقة الحاج (الشامي) بعدته و(المصري) بقوته (والعقيل) بأسلحتهم فما اغنى الجميع عنا قليلا. بل ذاقوا من العذاب ما ذقناه . وسلكو من المصائب الطريق الذي سلكناه وكل فرد من ذلك الحجيج يقول نفسي * نفسي . لا اسئلك غيرها...

ويسمع الآخر يجكي عن جماله الذي اعطاه في اول العقد من الدراهم ما يرضيه اجرة يقول : انه لا يسمح له بركوب جملة الا (ببخشيش يقدمه اليه) ولا يرضى بنزوله منه اذا احتاج (الى النزول) الا بمثله وهكذا اذا ما احتاج الى حطب او ماء او اضطر الى مساعدته في بعض الشؤون الضرورية والنويل كل الويل له ان لم يجب طلب ذلك الطاغية فهناك العذاب الاليم وهناك الهجر والنسيان
 فيد ذلك المسكين دائما في جيبه ارضاء لشهوة شيطانه وخسائره يتلو

بعضها بعضا كل حركة وسكون .

فأين هذا كله مما عليه الحجاز اليوم من الأمن الذي أصبح حديث الغادي والرائح والراحة التي خفت معها الاتعاب الجمة التي كانت تتاب الحجاج منذ ان تطأ قدمه ارض الحجاز الى ان يفارقها لوطنه — يتلى —

﴿ - § - رسالة في فضل الحج واعتناء الحكومة بالحجاج - § - ﴾

وردتنا بعد انتهائ طبع العدد السابق رسالة قيمة من مكة المكرمة بلغت الملايو في فضل الحج واعتناء حكومة الحجاز الموقرة بأسباب الراحة لوفود بيت الله طبعته في مطبعت ام القرى بمكة المعظمة سنشرها ان شاء الله متتبعته في هذا المجلة لتعميم فائدتها بين اخواننا المسلمين الاندنوسيين وليقفوا على مقدار ما تبذله تلك الحكومة الرشيدة من الوسائل المتنوعة لتقليل اتعابهم وادخال السرور عليهم في حلهم وترحالهم وليستهزوا الفرصة في اداء فريضة الحج بهذا العام الذي سيصادف الحج فيه يوم الجمعة وفي هذا من الفضل مالا يخفى وقد بين خلاصة فضل اجتماع هذين العيدين الائمة ابن القيم الجوزية في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد (ص) فقال :

- لوقفه الجمعة يوم عرفة مزية على سائر الأيام من وجوه متعددة وهي •
- ١ - اجتماع اليومين اللذين هما افضل الأيام وهما الجمعة وعرفة •
- ٢ - انه اليوم الذي فيه ساعة محققة الاجابة واكثر الاقوال انها آخر ساعة بعد العصر واهل الموقف كلهم واقفون للدعاء والتضرع •
- ٣ - موافقته ليوم وقفة رسول الله صلى الله عليه وسلم •
- ٤ - ان فيه اجتماع الخلايق من اقطار الارض للخطبة وصلاة الجمعة •
- ٥ - ان يوم الجمعة يوم عيد ويوم عرفة يوم عيد لأهل عرفة . فاذا اتفق يوم عرفة يوم جمعة فقد اتفق عيدان معا •

٦ - انه موافق ليوم اكمال الله تعالى دينه لعباده المؤمنين فنزلت به اية
(اليوم اكملت لكم دينكم) وقد قال عمر رضي الله عنه انها نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة يوم جمعة وتحن واقفون معه بعرفة

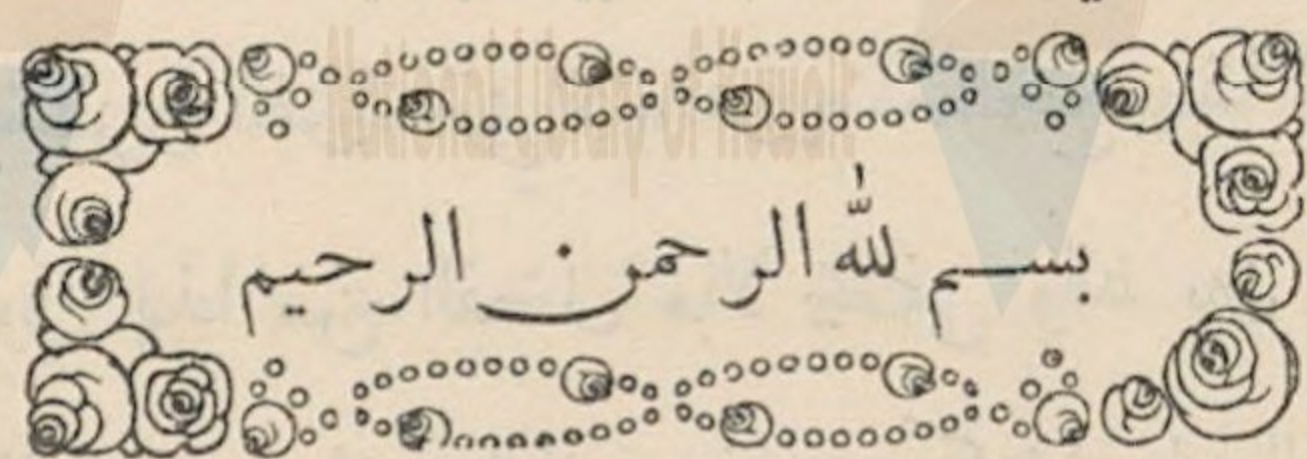
٧ - انه موافق ليوم الجمع الاكبر يوم القيامة •

٨ - ان الطاعة الواقعة من المسلمين يوم الجمعة و ليلة الجمعة اكثر
منها في سائر الايام

٩ - انه موافق ليوم المزيد في الجنة

١٠ - انه يدنو الرب تبارك وتعالى عشية يوم عرفة من اهل الموقف •
فهذه الوجوه وغيرها فضلت وقفة يوم الجمعة على غيرها • اه

واليك الرسالة كما هي بلغة اهل هذا البلاد قال



١ - فرضو حج

تله دفرض اوليه الله تعالى اكن حج اتس تيف ٢ اورغ اسلام لاكي ٢
دان فرمفون دان دجد يكندي ساتو ركن درفد ركن اسلام مك تباداله بكي
سورغ يثغ اسلام يثغ كواس كفدات جالن بهو كتفكالن درفد منونيكن أين
فرض كران برعمل دغر فرمان الله تعالى •

(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين) دان بگ الله اتس مانسيا حج اكن بيت الله مريكا يثغ كواس
كفدات جالن دان برغسياف كفر مك بهوس الله تركاي درفد سكلين عالم
دان فرمان الله تعالى (واذن في الناس بالحج باؤوك رجالا و على كل ضامر
يأتين من كل فج عميق) دان كامو ميرو فد مانسيا دغن حج داتغ مريكت

برجالن دان اتس تيف ٢ اوتنا يثغ كوروس داتغ مريكتت درفد تيف ٢
تمفت يثغ جاؤه ادا فون فائدة حج درفد فيهق برتمفاتن مسلمين دان
مغاسيهاني ستغه درفد مريكتت اتس ستغه دان برفكثغ مريكتت دغن كتاب
الله دان سنه رسولن دان معمبل فنئدة درفد اين عباده فد فرتغاهن
مغرجاكن حج دان منعكلكن بمبغ دغن فكرجان دنيا ساتو ماس سفيا كسناغن
هاتي درفد كفياهن كهيدوفن يثغ برة اي دغن سكل بهيا مك جديده كسناغن
بدان دان سوپيله هاتي درفد سكل وسوس دان سنغ ديرى مك كبالي
اي كغد فنونجوق دان كبالي اي كغد توهن يثغ منجد كندي حال كادانن
خضوع باثي معفن دان رحمتن مك اينله فائده يثغ مهالوكن اورغ اسلام كغد
كاسيه سايع دان مله لمبوت دان برسكوه ٣ دان كاسيه كغد كبجيكن سلما
دداقتي كغد يثغ دمكين ايت جالن مك دغن يثغ دمكين ايت قوتله فرتمباتن
اورغ اسلام مك جدي ملياله اورغ اسلام دغن سودارث دان مبراثي دغن
فكرجائنن دان حديله اي فرتولوغو بگيش فد سكل بهيا دان فرتنجوفكن فد
كتيكا جاتوه بلاء دان ممد اكنديكو دغن سوات كجديني يثغ تيادا فجه اي
سلما ادا بيت الله يثغ مليا ايت توجوان بگي سكل اورغ حج دان سلما ادا
عبادة الله تعالى يثغ خالص باثي وجهش يثغ مليا ايت دديريكن فدتانه مكه دان
فد سكل تمفت درفد مشاعر كران قصد مبايكن سكل فراغن دان تقرب كغد
الله تعالى دغن توحيد دان ايمان دان منولوغ تيف ٢ مسلم اكن سودراث دغن
برغيثغ كو اس اتس درفد علمو دان عمل مك اينله سهككا ٢ كورا هن الله تعالى
دان كرنياثي اتس سكل اورغ يثغ مسلمين كران ايتوله فرمان الله تعالى فد
كتابن يثغ مليا (ليشهدوا منافع لهم وليذكروا الله في أيام معلومات على ما
رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير) كران حاضر

اوليه مريكتت سكل يثغ منافعه بگي مريكتت دان كران ميبوت اوليه مريكتت
اكن نام الله فد بېراف هاري يثغ دكتهويكن اتس برغيغ درزقي اكن مريكتت
درفد بناتغ انام مك ماكن اولهمو درفدات دان بري ماكن اوليهمو اكن اورغيغ
ساعت برحاجت دان فقير *

٢ - بر همفون دوا هاري راي وقوف هاري جمعه
بر بتولن هاري عرفه فد اين تاهون يثغ بر كه هاري جمعة دان برمول اين
بر بتولن ديبلغ كن نعمة بابكي اورغيغ معتهوي دغندي دان مندافت اكن
ماساپ دان ادا اي كواس منونيكن فرض حج دغن تليك كفد بهوسپ
سبز ٢ فهلا دان بر كنداپ دركن ان برغيغ داتغ فد اثر دان سغكهن تله
مپتاكن خلاصه يثغ دمكين ايت امام ابن القيم الجوزية فد كتابت (زاد المعاد في
هدى خير العباد صلى الله عليه وسلم) سكير ٢١ بركات اي بابكي وقرف جمعه
هاري عرفه كليهب اتس سكل هاري درقد يرف وجه يثغر بيلغ ٢ دان يآيت
١ برهمون دوا هاري يثغترله افضل درقد سكل هاري دان يآيت هاري عرفه
٢ بهوسپ هاري يثغادا دداپ وقت يثغتحقيق مستجاب دعا فداف دان ترله
بايق فول بهوسپ اي آخر ساعة كمدين درقد عصر دان اهل موقف برديري
مريكتت باثغ بردعا دان تضرع

٣ موافقت بابكي وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤ بهوسپ فداف برهمفون سكل مخلوق درقد سكل فيهق بومي بابكي
خطبة دان سمبهيغ جمعة

٥ بهوسپ هاري جمعة هاري راي دان هاري عرفه هاري راي بابكي اهل
عرفه مك اقبل موافقه هاري عرفه هاري جمعه مك سغكهب موقفه اوليه
دوا هاري راي برسرة

- ٦ بهوسپ موفقه باشي هاري كسمفرنآن الله تعالى اكن اوپهاپ باكي همباپ يغ مؤمنين مك تله تورن فد هاري ايت آيه (اليوم اكملت لكم دينكم) اتيپ فد اين هاري يله اكو ميمفرننا كن باكي كامو اكن اوپام كامو دان تله بركات اوله عمر رضي الله عنه بهوسپ تورنپ فد رسول الله صلى الله عليه وسلم فد عرفه هاري جمعه دان فد حال كامي وقوف سرتاپ فد عرفه
- ٧ بهوسپ موفقه باكي هاري برهمفون يغ بسر هاري قيامه
- ٨ بهوسپ طاعه يغ جاته درفد مسلمين هاري جمعه دان مالم جمعه تارلبه بايق درفداپ فد سگل هاري

٩ بهوسث موافقه باشي هاري كلبهن ددالم شرپا

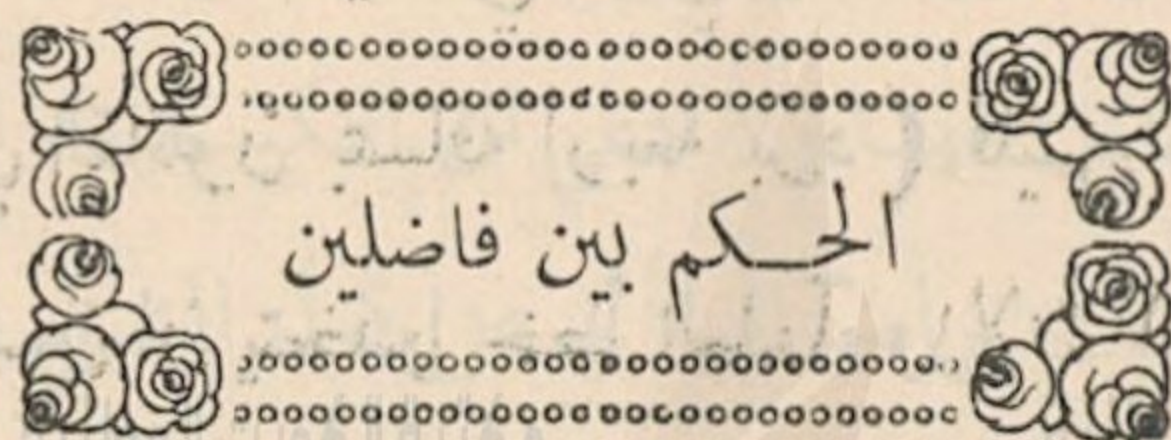
١٠ بهوسث همفير اوله توهن تبارك وتعالى فد فتح هاري عرفه دريفد أهل

موقف

مك دشن سگل وجه اين دان لايت تله لبه اوله وقف هاري جمعه اتس

يغلايت

يتلى -



الحكم بين فاضلين

— ٣ —

— المسألة الثالثة في مسافة القصر —

ما استدل به الشيخ عبد الله

(١) قول الإمام أحمد أنها أربعة برد

(٢) تقدير ابن عباس لها أنها من عسفان إلى مكة ومن الطائف إلى مكة

ومن جدة إلى مكة

(٣) ما روى ابن خزيمة والدارقطني عن ابن عباس أن النبي (ص) قال يا أهل ..

لاتقصروا في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان ونقله الأمام احمد عن ابن عباس وابن عمر قولاً وفعلاً وعليه اعتمد بلا خلاف يعلم عنه وهو اختيار عامة اصحابه لأنه قول اكثر الصحابة وهو مذهب المالكية والشافعية وذهبت الحنفية الى انه لا يقصر المسافر الا اذا قصد مسير ثلاثة ايام وقد جاء عن ابن مسعود ما يدل على هذا.

وهنا لا استطيع تفصيل رد الفاضل الهلالي ولكني اذكر نبذة من كلامه ومنها تعلم خلاصة رده قال: ان ما فتى به المفتي باطل بالكتاب والسنة وليس عليه دليل صحيح لا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس بل الكتاب والسنة مصرحان بخلافه والعمل بكتاب الله وسنة نبيه هو الواجب على كل مسلم في كل زمان ومكان ولو خالفه سائر الناس فان عملهم بخلاف السنة لا ينسخها وانهم ليسوا انبياء ولا نعلم احدا من السلف قال ان السنة تنسخ بغير السنة والكتاب فكيف ينسخ الكتاب والسنة مع العمل الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية في سائر الاعصار والامصار كما يدعي المفتي وقال ايضا: ومع المخالفين لهم كتاب الله وسنة نبيه امامهم (اي القائلون بمسافة اربعة برد) فليس معهم الا قول او عمل من ليس معصوما فيريدون ان يتخذوا خطأ العلماء وزلات الفقهاء حجة على كتاب الله وسنة نبيه ثم استدل بحديث انس وفيه تحديد المسافة بثلاثة فراسخ او ثلاثة اميال وذكر اقوالا عن بعض الصحابة وبعض العلماء تدل على عدم التحديد: هذا مجمل ما اجاب الهلالي به وحيث ان هذه المسألة قد حصل فيها الخلاف من زمن الصحابة رضي الله عنهم فأني اقصر القلم عن الكلام فيها بالترجيح اذ لست اهللاه ولكن ليسمح لي الفاضل الهلالي في مناقشة قليلة فيما كتب فانه قال ما فتى به المفتي (اي في تلك المسافة) باطل بالكتاب والسنة والمخالف مع كتاب وسنة فاين البطلان على تلك المسافة من الكتاب واين البرهان على ٣ فراسخ او ٣ اميال

اوعدم التحديد من الكتاب فان قال بقوله تعالى (اذا ضربتكم في الأرض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم) .

فمفاد الآية ان المسافر اذاخاف فله القصر فهي ثبتت القصر بالسفر مع الخوف وليس فيها حجة للطرفين وانما ثبت القصر بالسفر بلا خوف بالسنة الصحيحة فلنرجع اليها الآن فاقول: ان من المتفق عليه قصر النبي صلى الله عليه بسفرة الى مكة وهو سفر طويل ولم يرد دليل متفق عليه بلا خلاف في تحديد المسافة باربعة برد ولاثلاثة فراسخ ولا ثلاثة اميال ولا بعدم التحديد بل جميع الادلة الواردة في ذلك فيها نزاع من ز من الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا ونرى القائلين بمسافة اربعة برد من الصحابة ومن بعدهم اكثر

من المخالفين لهم فاين السنة الصريحة التي مع الفاضل الهلالي وما الداعي لهذا التحامل المخرج عن جادة الأنصاف الحق ان المسألة خلافية والقائل بالمسافة اخذ بالا احتياط والقائل بعدهها ترجحت عنده ادلة معقولة تقتضيها قواعد الدين لما فيها من اليسر على العباد واني اميل للمقول بعدم المسافة ولكني احترم قول القائل بها ولا ادعي ان الكتاب والسنة مع هذا القول واجرد الأخر عنها واما اعتراض الهلالي على قول الشيخ عبد الله (وقد ذهب الظاهرية الى انه يقصر في طويل السفر وقصيره) فهو في غير محله وليس المذكور هو القائل بذلك وحده بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية به واليك عبارته في كتاب الأختيارات قال رحمه الله ويجوز قصر الصلاة في كل ما يسمى سفرا سواء قل اوكثر ولا يتقيد عدده وهو مذهب الظاهرية انتهى اوليس مذهب الظاهرية من مذاهب اهل السنة المعتمدة فلما ذا تبتئس من هذه النسبة الشريفة وتتذمر منها رحمك الله (يتلى)



شهادات الاجانب للإسلام

تطلب الحكمة من الحكيم ان يستعمل في كل مقام ما يناسبه من الأقوال وان يأتي من البراهين لاقتناع خصومه بها يضطر المنصف منهم الى الأذعان مختاراً. وليس من الحكمة في شيء ان يحاول إقامة الحجة بآيات القرآن الحكيم استقلالاً. لمن لا يعتقد بانها من عند الله تعالى او ان يتكلف حشد ما صح من الأحاديث عن نبينا (ص) امام من لا يقرب برسالته؛ او يلجأ الى الأستشهاد باقوال حكمائنا عند من لا يقيم لهم وزناً.

هناك طريقان ناجعان لانزال امثال هؤلاء الى ميدان التسليم والأقتناع: الأدلة العقلية السالمة من الخدش او ايقافهم على الاراء الحققة فيما يقصد اقناعهم به ممن يعتقدون فيهم العلم والصدق وقد شاركوهم في دينهم ولغتهم وفي كل شيء من عاداتهم واخلاقهم فهم عندهم اقرب الى الثقة بهم من سواهم مهما كان نوعه وجنسه.

وهذا ما يضطرني الآن الى نشر ما اقف عليه من شهادات الأجانِب للدين الإسلامي تحت هذا العنوان في مجلتنا هذه ولا سيما في مثل هذا اليوم الذي تكاثرت فيه المطاعن الباردة على ديننا القويم. وعلى نبينا (ص) العظيم وقرأنا الحكيم، المطاعن الصادرة من قلوب لم تتنور بنور الانصاف ولم تتذوق طعم الحق والعدل.

والا فأي منصف يرمي حصي التعصب خلفه ظهرياً ثم لا تصل به ابجائه عن هذا الدين المقدس الى الأعتقاد الجازم بأنه الدين الحق الذي ليس في وسع العقل الحصيف ان يجد فيه للطعن منفذاً ولو صغيراً. وبأن من بث تعاليمه الحكيمة (ص) بين الناس هو الصادق في اقواله الأمين في معاملته الذي تجسمت

فيه الا خلاق الفاضلة بأكمل معانيها . وانه اعظم رجل تشرف به الوجود الى هذا اليوم .

وهذه حقائق لا يجهلها حتى اولئك المتعصبون على الهدى المتها لأون على خنقه وقتله ولكن هي الأغراض والأهواء ومن اين لذي غرض وهوى ان يبصر الحق كما يطلبه الحق .

فالى اولئك لا غيرهم ازف اقوال اقرانهم الصادقة فيما خانوا فيه الضمير . ولا ريب انها ستلجمهم بحجر السكوت ان كان لهم من طهارة الوجدان تقير او قطمير . او عندهم من الميل للحقائق مثقال ذرة . فاليهم واليهم وخدمهم ارفع هذه الشهادات العادلة التي يجب عليهم ان كانوا من الأنصاف في شىء ان يأخذوها كقضية مسالمة ، ولماذا ؛ لأن اخوانهم في الدين ادوها طائعين . وفي وقت وصل فيه ضعف الأسلام الى حد لم يصل اليه من قبل ، تحاذل بين ملوكه ، وتطاحن بين فرقه ، وتشويه لسمعته من ابنائه . وشهادات تمنح لادين من غير اهله وفي وقت ليس له من القوة ما لسواه شهادات وربك صادقة لا تحوم التهم حولها ولا تتخللها الشكوك والأوهام .

واليك قطرة من بحرها * وحنة من رملها * وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب :

قال اسحق طبلر رئيس الكنيسة الانكليزية ببلاد الانكليز من خطاب فاهبه في مؤتمر الكنيسة :

« الأسلام ينشر لواء المدنية التي تُعلم الأئسان مالم يعلم ، والتي تقول بالأحتشام في الملبس ، وتأمّر بالنظافة والأستقامة وعزة النفس ، فمنافع الدين الأسلامي لا ريب فيها ، وفوائدها من اعظم اركان المدنية ومبانيها .
وقال كارليل :

ان القرآن كتاب لا ريب فيه، وان الأحاساس الصادقة الشريفة والنوايا
الكريمة تُظهر لي فضل القرآن - الفضل الذي هو اول وآخر فضل وجد في
كتاب نتجت عنه جميع الفضائل على اختلافها - لا بل هو الكتاب الذي يقال
عنه في الختام: وبه فليتنافس المتنافسون، لكثرة ما فيه من الفضائل المتعددة •

وقال واشنطنون ايرفنج: القرآن فيه قوانين زكية سنية •

وقال جيبون:

«القرآن مسلم به من حدود الأقيانوس الأتلانتيكي الى نهر الجانجس
بانه الدستور الأساسي ليس لأصول الدين فقط بل للأحكام الجنائية، وللشرائع
التي عليها مدار نظام حياة النوع الأنساني وترتيب شؤونه»

وقال ايضاً:

«ان الشريعة المحمدية تشمل الناس جميعاً في احكامها من اعظم ملك الى
اقل صعلوك، فهي شريعة حيكت بأحكام واعلم منوال شرعي لا يوجد مثله
قط في العالمين»

وقال دروي:

«بينما اهل اوروبا تائهون في ظلام الجهالة لا يرون الضوء الامن سم -
الخياط اذ سطع نور قوي من جانب الأمة الإسلامية من علوم وادب وفلسنة
وصناعات واعمال يد وغير ذلك، حيث كانت مدينة بغداد والبصرة وسمرقند
ودمشق والقيروان ومصر وفارس وغرناطة وقرطبة مراكز عظيمة لدائرة
المعارف • ومنها اتشرت في الأمم واغتتم منها اهل اوروبا في القرون الوسطى
مكتشفات وصناعات وفنوناً عظيمة

وقال «داود اركوهارت»:

«ان الإسلام دين لا يأمر باتباع عقائد جديدة، ولا يقول بانزال وحي

جديد، وسنن جديدة، وليس فية كهنوتيه، او معابد سياسية، بل فيه
دستور الأمم ونظام الممالك»

قال المسيو (ليون روش)

«اعتنقت دين الأسلام زمناً طويلاً لأ دخل عند الأمير عبد القادر دسيية
من قبل فرانسوا وقد نجحت في الحيلة فوثق بي الأمير وثوقاً تاماً واتخذني
سكرتيراً، فوجدت هذا الدين الذي يعيبه الكثيرون افضل دين عرفته فهو
دين انساني طبيعي اقتصادي ادبي، ولم اذكر شيئاً من قوانيننا الوضعية الا وجدته
مشروعاً فيه، بل انني عدت الى الشريعة التي يسميها جول سيمون الشريعة
الطبيعية فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الأسلامية اخذاً، ثم بحثت عن
تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة
وجمالاً وكرماً، بل وجدت هذه النفوس على مثال ما يحلم به الفلاسفة من
نفوس الخير والرحمة والمعروف في عالم لا يعرف الشر واللغو والكذب فالمسلم
بسيط لا يظن باحد سوءاً، ثم هو لا يستحل محرماً في طلب الرزق ولذلك كان
اقل مالاً من الاسرائيليين ومن بعض المسيحيين»

لقد وجدت فيه حلّ المسألتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طرّاً؛
الاولى في قول القرآن «انما المؤمنون اخوة» فهذا اجمل مباديء الأستراتيجية،
والثانية فرض الزكاة على كل ذي مال وتحويل الفقراء حق اخذها غصباً ان
امتنع الاغنياء عن دفعها طوعاً وهذا دواء الفوضوية

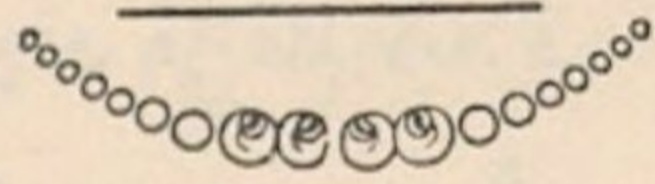
الى ان يقول؟

« ذلك من تأثير هذا الدين الكريم، انه دين المحامد والفضائل ولو انه
وجد رجالا يعلمونه الناس حق التعليم ويفسرونه تمام التفسير لكان المسلمون
اليوم ارقى العالمين واسبقهم في كل الميادين. ولكن وجدناهم وبالأسف شيوخ

يجرفون كلمه ويمسخون جمالها ويدخلون اليه ما ليس منه ، واني تمكنت من استغواء بعض هؤلاء الشيوخ في القيروان والا سكندرية ومكة فكتبوا الى المسلمين في الجزائر يفتونهم بوجوب الطاعة للفرنساويين وبان لا ينزعوا الى ثورة وبان فرنسا خير دولة أخرجت للناس ، وكل ذلك لم يكلفني غير بعض الآنية

الذهبية .

مثل هؤلاء الشيوخ الذين يحسبون هذا الدين ملكاً لهم لا ينبغي لغيرهم شرحه وتفسيره — مثل هؤلاء الشيوخ الذين يقاومون المصلحين ويعدون كل تأويل غير تأويلهم كفراً والحاداً — مثل هؤلاء الشيوخ هم علة تأخر الأسلام والمسلمين اه نقلا من الأسلام روح المدنية للأستاذ مصطفى الغلاييني .



السنة التي كانت تحترم الصحابة كلهم وتحرص على التشبه بهم في أقوالهم وأفعالهم وفي عقائدهم وعباداتهم هي أحق بهذا الوصف ممن كانوا ولا يزالون يصمونهم رضي الله عنهم بالعطائم ويسلقونهم بالسنتهم الحداد واليك نص الحديث كما هو لنعلم منه مقدار امانة المؤلف وتنزهه عن الغش والتدليس •

روى الأمام احمد رحمه الله من حديث معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان قبلكم من اهل الكتاب افرقوا على اثنتين وسبعين . ملة وان هذه الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ورواه ابوداد وزاد فيه وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى فيهم الا هواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال وستفرق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة فقيل من هم يا رسول الله فقال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي •

ودلالة هذا الحديث على نجاة اهل السنة والجماعة اصحبت معروفه عند صغيرهم وكبيرهم ومذكورا في منظومهم ومنشورهم والى هذا يشير العلامة السفاريني رحمه الله في الدررة المضية •

واعلم هديت انه جالحبر * عن النبي المصطفى خير البشر

بأن ذي الائمة سوف تفرق * بضعا وسبعين اعتقادا والحق

ما كان في نهج النبي المصطفى * وصحبه من غير زيغ وجفا

اذا فالانصاف هنا يدعو المؤلف الى ان يعكس دلالة هذا الحديث ظهرا

على عقب ويدعوه ايضا الى الاخذ بآخره كما اخذ بأوله وان يجعل هذا وذاك

في درجة واحدة من الاعتبار لئلا يكون من الذين قال الله فيهم (افاؤمنون)

ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)

ثم انه لو ادل ولو بحجة ضعيفة تبرر عدم ذكره خاتمة الاثر وعذره في رفض الاحتجاج به لكان له شبهة يلجأ اليها في مغالطة السبطاء والسذج وان كانت واهية كما فعل في جل اجابته ولكن الذي يظهر انه اخفق في هذا البحث اخفاقا لم يحسن معه تمثيل دور تدليسه الذي ملأ دفتي تأليفه واتخذها عصا يتوكأ عليها كلما احس بالهزيمة والفشل

وهو يعلم هذا يقينا في سره وان جاهر بخلافه في لسانه ويعلم ايضا ان اجابته لداعي الانصاف في مثل هذا الباب يهد جميع براهينه التي صرف في تشييدها وتمنيقها نحو عشرين سنة من عمره وهذه صفقه يحاول ستر خسارته فيها عن الاعين والابصار بكل مالدنيه من شتى الوسائل حتى التليس والتدليس.

وان تعجب فعجب احتجاجه بهذا الحديث على نجاة فرقته وهو لم يرو الا من طريق اهل السنة لا غير وقد نعى على شيخ الاسلام احتجاجه عليهم بما لم يرو الا من طريقهم وقال ان ذلك خارج عن جادة المناظرة ودعوى ان هذا الاثر موافق لما عند الشيعة من اخبار دعوى تحتاج الى شيء من التثبت والتدقيق واذا سلم جدلا ان اوله كما يدعي فليس آخره كذلك. اذا فالمؤلف واقع في الارتباك لذي لا احسبه يحسن التخلص منه مهما اجهد نفسه.

ثم انظر الى ما نقله عن شيخ الاسلام في تصحيح هذا الحديث تجده من غرائب تدليسه واليك ما قال الشيخ عن هذا الحديث في منهاجه قال في المنهاج ص ١٠١ ج ٢ (الوجه الرابع) ان يقال اولاً انتم لا تحتجون بمثل هذه الاحاديث فان هذا الحديث انما يريه اهل السنة باسناد اهل السنة والحديث نفسه ليس في الصحيحين بل قد طعن فيه بعض اهل الحديث كابن حزم وغيره ولكن قدروا اهل السنن كابن داود والترمذي وابن ماجه ورواه اهل الاسانيد كاحمد وغيره فمن اين لكم على اصولكم ثبوته حتى تحتجوا به

وبتقدير ثبوته فهو من اخبار الأحاد فكيف يجوز ان تحتجوا في اصل من اصول الدين واضلال جميع المسلمين الا فرقة واحدة باخبار الأحاد التي لا يحتجون هم بها في الفروع العملية وهذا من اعظم التناقض والجهل اه

واذا ما قارن المنصف بين نسبة المؤلف تصحيح الحديث للشيخ وما نقلناه عنه الآن في عدم صحته عرف مقدار امانة المؤلف التي يتحلى بها في رده وتحقق ايضا انه ممن لا ينبغي ان يوثق به في ما ينقله وما يدعيه

ويقول السيد ابو بكر ابن شهاب شيخ السيد ابن عقيل مؤلف كتاب (النصائح

الكافية لمن يتولى معاوية) في ابيات من قصيدة قدمها الى اعضاء ندوة العلماء

الفضلاء في لکنهو من مدن الهند ١٣٢١ هجرية ذكر فيها عدم صحة هذا

الحديث ونعى فيها ايضا على المسلمين تخاذلهم الذي سلط عليهم اعدائهم

وحديث تفرق النصارى واليهو * د وامتى فرقاروى الطبراني

لكن زيادة كلمها في النار الا * فرقة لم تخل عن طعان

بل كلمهم في جنة وعدوا بها * بالنص في آي من القرآن

وكذا احاديث الرسول تضافت * ان الموحد في حمى الرحمن

واذا اردت بيان ما او رده * فانظر فتواى الحافظ الشوكاني

فلقد اتى فيها بما يشفى الغلي * ل من الدليل وساطع البرهان

وافاد فيها ما يلاشي بيننا * احن النفوس وشأفة الشنآن

ايهارجال الندوة اجتهدوا ولا * تهنوا قرب الخيبة المتواني

وامضوا على غلوائكم قدما ولا * تخشوا معرة فاسدي الأذهان

فالحق قائدكم وانتم تعلمو * ن موارد الأرباح والخسران

او مارو يتم حين اقبل جيش اهل الش * ام قولوا عن ابي اليقظان

والله لو بلغوا ابنا طرداً الى * هجر لما عجننا الى الأذعان ••

ولتسمعن أذى كثيرا فاصبروا * واكسو المسيء مطارف الأُحسان
 ماذا على الحكماء من أصد ادھم * قدح السفیه ومدحه سیان
 وعلى فرض صحة هذا الحديث فليس قبول استدلال المؤلف به على نجات
 الا مامية وھدم مع ضمه اليه حديث (الثقلين) وحديث (المتقدم على اهل
 بيتي هالك الخ) كما سیأتي بأولى من قبول استدلال اهل السنة به على نجاتهم دون
 سواھم اذا ما اظافوا اليه قوله تعالى * لقد رضي الله عن المؤمنین اذ یبايعونك
 تحت الشجرة * المستلزم ضاه تعالى عمن رضي عنھم ونجاتھم بهذا الرضا من
 عذابه الأليم وقوله تعالى (لا یستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
 اولئك اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى)
 المصرح بوعدہ تعالى لعموم الصحابة (رض) بالحسنى التي هي اللجنة او غيرها من
 النعيم فیھا. والمستلزم ایضا نجاته من صدق بهذا الوعد وھلاك من هام فی وادي
 التکذیب به والتمحل البارد فی تأويله وصرفه عن ظاهره •

اما الآحادیث التي یمكن لأهل السنة ان یخذوها حجة على نجاتهم
 دون غیرهم مع ظمھا الى حدیث الا فتراق على النحو الذي جرى علیه المؤلف
 فی استنتاجه العقیم فتفوت العد حصرًا. روى الشیخان فی صحیحھما عن ابي
 سعید الخدري (رض) قال قال رسول الله (ص) * لا تسبوا احدا من اصحابي
 فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبًا ما ادرك مداھم ولا نصيفه * والنجات
 التي لا ريب فیھا انما هي بأمتثال ما امر به الرسول (ص) واجتناب ما عنه
 نهى. وهي لا تتحقق من هذا الحدیث الا فیمن عرف للصحابة الآمنا قدرهم
 ونزه لسانه عن سبهم وكان لصغيرهم وكبيرهم فی نفسه المنزلة العالية التي تليق بهم
 حتى معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاصي والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم •
 اما اولئك الذین اتخذوهم غرضا لسبهم الفاحش ولعنهم الممقوت وراحوا

يتقربون الى الله بثلبهم بغير حق وانتقادهم على رؤس الملا مخالفة لما امر الله به
ومحادة لرسوله (ص) ولصالح المؤمنين فما ابعدهم من تلك النجاة التي لم يرض
(مهدي) دخول حتى بقية فرق شيعته فيها. واقربهم الى التدهور في هوة سخط الله
ماذا يريد (مهدي القزويني) بهذه التنطعات التي تضحك الشكلى وهذه
الدعاوي الطويلة التي حير فيها من رحمة الله واسعها. ايريد ان يثيرها حربا
قلمية شعواء بين سنة العراق وشيعتهم في وقت حاجتهم فيه الى الوحدة اعظم
من حاجتهم الى ما سواها

الا فليعلم (مهدي) ان لم يكن عالما بان في شيعته عقلاء لم يرضهم مسلكه
المعوج ومن بينهم مفكرين هزؤا بصنيعه الذي لم يصادف محله. وفيهم احرارا
منصفين ستنزل على رأسه منهم قنابل ترضحه رضخا. * يتلى *

الى الأستاذ محمود شويل

وصلتنا من المدينة المنورة تحفتك الثمينة. ورسالتك القيمة التي رددت
بها على الأستاذ الدجوي. ووجدت فيها سيف الصراحة على كاتمتها. وقد اعجبنا
فيها غيرتك على الحق. وصدق لهجتك في الدفاع عن التوحيد. وسوف نشرها
في مجلتنا هذه عند سنوح اول فرصة وعند ما نجد مجالا لنشرها فيها. — واني
اقدر لك هذا الجهود التي بذلتها في رد من اعتدى على الحقيقة كما اقدر اتعاب
اخواننا الفضلاء في الحجاز الذين هبوا بكل حماس لهدم معقل الباطل وحرروا
المقالات الطويلة ردعاً لمن يدعو الى غير هدى.

ولتعلم ايها الاخ الفاضل ان للتوحيد الخالص في هذه الجهات النائية وبين
اهلها الامائل من عرب واندونيسيين انصارا لا يقلون غيرة عن اخوانهم في
نجد والحجاز وله حزب من هواة الحقائق ما برحوا يبذلون في سبيل رفعه
كل مرتخص وغالي ويستعذبون في الكفاح عنه كل تعب ونصب. والاشترسان
الذي يصل اليانهم قولاً وكتابة للخطة التي رسمناها لهذه المجلة في مقاومة الخرافات
التي شوهدت الدين وبالأخص ردنا على (منهاج الشريعة) ودحضنا حجج الأستاد
الدجوي شاهد عدل على ان الحق لا يعدم اعوانا حتي في اقصى الجهات وابعداها.

الأمام ابن القيم والأستاذ الدجوي

يعمد الأستاذ الدجوي (سأحه الله) الى عبارة للأمام ابن القيم في كتابه الروح لانشك نحن ولا يشك غيرنا من العقلاء بأنه رحمه الله لم ينح فيها الا منحى ليس من شأنه تأييد من يجيز الاستغاثة بالأموات لما هو معروف عنه من الصلابة في هذا الأمر وفي كل وسيلة توصل اليه

نعم يعمد الأستاذ (عفى الله عنه) الى مثل هذه العبارة فيجعلها حجة لا تقبل الجدل في ان ابن القيم احد الذين لا يرون بأساً بالاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا هو تعالى. تعمية للاراء وتضليلاً للبسطاء. ويطن حضرته انه بعثوره على هذه العبارة قد عثر على كنز لم يهتد اليه سواه. وفوق هذا طفق يصول بها على مانعي الاستغاثة ويتهمكم بهم وبابن القيم الذي اعتقدوا فيه الأمامة بطريقة كنا نود من فضيلته وهو من هيئة كبار علماء الأزهر الشريف ان يمنعه علمه وادبه عن امثالها وبالأخص مع امام كابن القيم

يقول (وقفه الله) بل نقلنا عن (امامهم) (كذا) ابن القيم ان للروح بعد مفارقة الجسد اعمالاً لا تعملها (في هذا العالم) لم يكن يمكنها ان تعملها حال اتصالها بالبدن الى آخر ما نقلناه عنه اه
ولكن ماد اضرار هذا لأمام تهكم الأستاذ الدجوي بأمامته وانكاره علمه وفضله بعد ان اقر له بهذا كله اكابر علماء الأسلام الذين لولاهم لما كان الأستاذ الدجوي شيئاً مذكورا

فيما سبق نقلنا عن الإمام الحافظ ابن حجر في تقريره للرد الوافر على من زعم ان شيخ الأسلام ابن تيمية كافر قوله [ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب الا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن القيم الجوزية صاحب

التصانيف النافعة السارة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في
الدلالة على عظم منزلته (اه) والحافظ ابن حجر هو هو في علمه وفضله
ثم من الغريب ان يطمئن الأستاذ الدجوي الى الأستشهاد بعبارة
واحدة فقط للأمام ابن القيم على جواز الأستغاثة بغير الله وهو يعلم جيداً
انه لولا ابن القيم وشيخ الأسلام ابن تيمية شيخه ولولا اتبا عنها الذين
استقوا من بحريهما من المتقدمين والمتأخرين لكان حضرته اليوم في مأمن
من منافسته فيما يقول ومعارضته فيما يكتب في الأستغاثة وتحسينها. ويعلم
ايضاً ان للأمام ابن القيم من المؤلفات العديدة التي ينعى على الناس فيها امر
هذه الأستغاثات الشركية مالميس لغيره وله من الحججة البالغة في هذا الصدد

ما ليس لسواه

يقول رحمه الله في نونيته

والشرك فاحذره فشرک ظاهر — § — ذا القسم ليس بقابل الغفران
وهو اتخاذ السند للرحمن اياك — § — ن من حجر ومن انسان
يدعوه أو يرجوه ثم يخافه — § — ويجب كحجبة الديان

وقال رحمه الله في بعض مؤلفاته: ﴿ وقد قطع الله الاسباب التي تتعلق
بها المشركون جميعها فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل له من النفع والنفع
لا يكون الا ممن فيه خصلة من هذه الأربعة: اما مالكا ما يريد عابده
منه، فان لم يكن مالكا كان شريكاً للمالك، فان لم يكن شريكاً له كان معيناً له
وظهيراً، فان لم يكن معيناً ولا ظهيراً كان شقيقاً عنده فنفي سبحانه المراتب الأربعة
نفياً مرتباً منتقلاً من الاعلى الى الادنى، فنفي الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة
التي يطلبها المشرک، وأثبت شفاعته لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعه باذنه،
فكفي بهذه الآية نوراً وبرهاناً وتجريداً للنوحيد وقطعاً لاصول الشرك

وموادة لمن عقلها والقرآن مملوء من أمثالها ونظائرها ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحتها وتضمنها له ، ويظنه في نوع وقوم قدخلوا من قبل ولم يعقبوا وارثاً ، هذا هو الذي بين القلب وبين فهم القرآن .

ولعمري الله ان كان أولئك قدخلوا فقد ورثهم من هو مثلهم أو شر منهم أو دونهم ، وتناول القرآن لهم كتناوله لأولئك . ثم قال من أنواعه - أي الشرك - طلب الحوائج من الموتى والأستغاثة بهم ، وهذا أصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً لمن استغاث به وسأله أن يشفع له الى الله ، وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر أن يشفع له عند الله إلا باذنه ، والله لم يجعل استغاثته وسؤاله سبباً لاذنه وانما السبب كمال التوحيد فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الأذن وهو بمنزلة من استعان في حاجته بما يمنع حصولها وهذه حالة كل مشرك ، فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعاداة أهل التوحيد ونسبة أهله الى التنقص بالاموات وهم قد تنقصوا الخالق بالشرك وأولياءه الموحدين بدمهم وعيبيهم ومعاداتهم ، وتنقصوا من أشركوا به غاية التنقص اذ ظنوا أنهم راضون منهم بهذا وانهم أمروهم به وانهم يوالونهم عليه ، وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل زمان ومكان ، وما أكثر المستحجين لهم وما نجى من هذا الشرك الا كبر الامن جرد توحيد الله وعادى المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله واتخذ الله وحده وليه واله ومعبوده فجرد حبه لله وخوفه لله ورجاءه لله وذله لله وتوكله على الله واستعانتة بالله والتجاءه الى الله واستغاثته بالله وقصده لله ، متبعاً لأمره متطلباً لمرضاته ، اذا سأل سأل الله ، واذا استعان استعان بالله ، واذا عمل عمل لله فهو لله وبالله ومع الله . انتهى

فهذه بعض سيوف ابن القيم المصليّة على رقاب هواة الاستغائة التي نهى الله عنها . وهذا نموذج من عباراته العديدة التي تشرح رأيه الواضح فيها شرحاً لا ابهام فيه ولا غموض

افبعد هذا يليق بالأستاذ الدجوي ان يتمسك بعبارة غامضة اثرت عنه فيهدبها مباني ما عرف عنه صراحة لا تلميحاً وامتلات منه مؤلفاته ورسائله ليس من امانة العلم في شيء ان تترك عبارات الشخص العديدة الصريحة التي تنادي بأعلا صوتها بمدح به الذي يدين الله به الى عبارة واحدة فقط احاط بها الغموض من جميع جهاتها . ولم يأت بها صاحبها الا في مقام مناسب وفي احتجاج على قوم يغتفر الاحتجاج عليهم بأمثالها لذهابهم الى انكار ما يحاول اقناعهم بوجوده مذهب المتعنت الذي لا يريد الحق اقول هذا وليس امامي الآن كتاب الروح الذي نقل عنه الأستاذ عبارة ابن القيم ولا العدد الذي ضمنه اياها من مجلة نور الاسلام الغراء لأمعن النظر فيها وفيما ترمي اليه ولا عرف مساق البحث الذي لأجله ساقها هناك وبأي مناسبة اوردها ثمة .

لم اقف لا ابن القيم الى هذه الساعة الا على عبارة واحدة نقلها الأستاذ عنه في العدد ٨ من مجلة نور الاسلام الغراء واظنّها ان لم تخني الذاكرة هي قوله (ان روحاً كروح ابي بكر الصديق تهزم جيشاً) فان كان هذا كل ما نقله عنه . وهذا كل ما طببله وزمر فليعلم فضيلته ان ليس في هذه العبارة ما يشتم منه ان ابن القيم يثبت تأثير الأرواح بعد مفارقتها اجسادها على نحو ما يجري عليه في بحثه . ويجهد نفسه صباح مساء في اثباته لارواح ابي بكر الصديق (رض) ولارواح غيره ايا كان .

الذي يفهمه كل فطن من هذه العبارة ان الروح التي يكون صاحبها مثل

أبي بكر في حياته ومثله في شجاعته وقوته. فأنها تهزم وحدها جيشاً عمر مرما
كما هزمت روح أبي بكر الطاهرة (بمعونة الله) جيش الردة المتمرد بها لها من
إيمان صادق وإقدام غريب .

ومن أعظم روحاً من روح أبي بكر (رض) وقد نهض الصحابة
كلهم ضده في تلك الحادثة المعروفة حتى عمر بن الخطاب (رض) فلم يصغ
لكلامهم ولم تحدّثه نفسه بالأذعان لهم وصمم على أن يخوض الحرب ولو بنفسه
(والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله (ص) لقاتلتهم). ومن أعظم روحاً
من روح أبي بكر وقد وقف هذا الموقف المدهش في أثر ما أصاب المسلمين
بموت النبي (ص) من الذهول الذي هدقواهم. فليات لنا الأستاذ الدجوي بروح
مثل هذه الروح الطيبة . ومثل صاحبها الميمون وله منا التأمين على ما يدعي في
دحرها العدو بقوته والجيش بعدته بمعونة الله وقدرته .

أما إذا لم يسلم الأستاذ بما فهمنا من عبارة ابن القيم هذه وادعى أنها تدل
على ما يريد هو ثباته من تأثير الأرواح بعد هجرها أحسادها فما عليه إذا
يريد منا قبول ما يقول إلا أن يعززها بعبارة أخرى عنه رحمه الله هي أوضح
منها وأصرح . أويدلنا على حادثة واحدة استنصر المسلمون فيها بروح من تلك
الأرواح فكان لهم بأستنصارهم بها الفتح والأستيلاء والنصر على الأعداء ليدعم
فهمه بالشاهد الذي لا يحسن إنكاره . ولا فليسمح لنا فضيلته أن نلزه في قرن
من يتصيدون الهباء من الهواء ويتمسكون بها هو أوهن من بيت العنكبوت
وأوهى تقوية للحجة وأرضاء للدهماء الذين يعدرضاهم عن شيء دليل تفاهته
وسخطهم عليه برهان رفعته . وهل هذا من الحذق الذي ينبغي للعاقل أن
يفتخر به ؟ لا لا : الحذق كل الحذق أن يرضي الأحرار فيما يكتب ويقول .
ويستصبي عقول المفكرين بما يدلي به من حجج وبراهين . بعدان يرضي ربه
الذي يعلم ما يكفه ضميره ويرضي وجدانه الذي لأراحته مع وخزه : (الرشيد)

ليلة النصف من شعبان

- ٢ -

سنقسم البحث في هذا العدد عن ليلة النصف من شعبان الى قسمين. الاول في اول من اخترع قيامها بهذه الصفة التي عليها كثير من الناس اليوم. والثاني في اقوال العلماء الذين يرون قياها بهذا الشكل من البدع التي يجب تجنبها والتحذير منها

* اول من ابتدع قيام ليلة النصف من شعبان *

قال الأمام الشاطبي في كتابه الأعتصام ص ١٣١ ج ١ (ومثاله ما حكى الطرطرشي في اصل قيام ليلة النصف من شعبان عن أبي محمد المقدسي قال : لم يكن عندنا ببيت المقدس صلاة الرغائب هذه التي تصلى في رجب وشعبان وأول ما أحدثت عندنا في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة : قدم علينا رجل في بيت المقدس يعرف بابن أبي الحمراء ، وكان حسن التلاوة ، فقام فصلى في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان فاحرم خلفه رجل ، ثم انضاف اليها ثالث ورابع ، فما ختمها الا وهو في جماعة كبيرة . ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير ، وشاعت في المسجد وانتشرت الصلاة في المسجد الأقصى وبيوت الناس ومنازلهم ، ثم استمرت كأنها سنة الى يومنا هذا . فقلت له : فرأيتك تصليها في جماعة . قال : نعم وأستغفر الله منها . اهـ

* اقوال العلماء في قيام ليلة النصف من شعبان *

* شيخ الأسلام ابن تيمية *

س - شيخ الأسلام ابن تيمية عن صلاة نصف شعبان فاجاب بما يأتي اذا صلى الأ انسان ليلة النصف وحده او في جماعة خاصة كما كان يفعل طوائف من

السلف. فهو احسن. واما الأجتباع في المساجد على صلاة مقدره كالأجتباع على
مائة ركعة بقراءة الف قل هو الله احد فهذه بدعة لم يستحبها احد من الأئمة
والله اعلم ج ١ ص ١٤٦ من الفتاوى

ابن وضاح القرطبي الاندلسي المالكي

قال في كتابه (البدع والنهي عنها) تحت عنوان ما جاء في ليلة النصف
من شعبان حدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن سعيد قال نا ابن وهب
قال نا عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم :

قال لم ادرك احداً من مشيختنا ولا فقهاءنا يلتفتون الى ليلة النصف من شعبان
ولم ندرك احداً منهم يذكر حديث مكحول ولا يرى لها فضلاً على ما سواها من
الليالي قال ابن ابي زيد والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك .

نا ابن وضاح قال نا ابن ابي مريم قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن ابي مليكة قال قيل له ان زيادا النميري يقول ان ليلة
النصف من شعبان اجرها كأجر ليلة القدر فقال ابن ابي مليكة لو سمعته
منه وييدي عصا لضربه بها وكان زياد قاضياً . اهـ

القاضي ابو بكر ابن العربي

قال في تفسيره احكام القرآن (وايس في ليلة النصف من شعبان
حديث يعول عليه لافي فضلها ولا في نسخ الآجال فيها فلا تلتفتوا اليها .

الحافظ ابو الخطاب ابن دحية

قال رحمه الله (روى الناس الأغفال في صلاة ليلة النصف من شعبان
احاديث موضوعة وكفوا عباد الله بالأحاديث الموضوعة فوق طاقتهم من
صلاة مائة ركعة وقال اهل التعديل والتجريح ليس في حديث ليلة النصف
من شعبان حديث يصح فتحفظوا عباد الله من مفتر يروي لكم حديثاً موضوعاً

يسوقه في معرض الخير فاستعمال الخير ينبغي ان يكون مشروعاً من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صح انه كذب خرج من المشروعية وكان مستعمله من خدم الشيطان لاستعماله حديثاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله به من سلطان . اهـ

المحافظان العراقي والسبكي

قال الأول (حديث صلاة ليلة النصف من شعبان باطل اهـ وقال الثاني في تقييد التراجم . الأجماع لصلاة ليلة النصف من شعبان ولصلاة الرغائب بدعة مذمومة اهـ

الأمام النووي

قال رحمه الله *هاتان الصلاتان (أي صلاة الرغائب وصلاة ليلة النصف من شعبان) بدعتان موضوعتان منكرتان قبيحتان ولا تغتر بذكرهما في كتاب القوت والاحياء وليس لاحدان يستدل على مشروعتهما بقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فان ذلك يختص بصلاة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه وقد صح النهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة . اهـ

المحافظ ابو حفص عمر بن بدر الموصلي الحنفي

قال في كتابه المغني عن الحفظ (صلاة الرغائب والمعراج والنصف من شعبان وصلاة الأيمان والأسبوع كل يوم وليلة وبر الوالدين ويوم عاشوراء وغير ذلك لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ

وفي الختام عليك ايها الأخ با تباع ماجرى عليه سلفك الصالح . واحذر

من الأبتداع الذي يزخره لك بعض أبناء دينك المغرضون

فخير أمور الناس ما كان سنة * وشئ الأمور المحدثات البدائع

ابتعد عنها ابتعاد الصحيح من الاجرب . ان كنت تريد سلامته لدينك

فو الله ما هام بهذاه البدع قلب الاسود . ولا امتزجت بعمل الا وفسد . في اعمال الرسول (ص) لنا غنى عن عمل زيد وعمر . ولنا في الرعيل الأول احسن مثال يجب احتذائه

آ ٥ من ويلات هذاه البدع المخزية . فكم هدمت قصورا من الدين . واز هقت ارواحا طاهرة من دعائه . طرق وخز عبلات . ومنكرو خرافات . اتخذها المخادعون دينا اتباها لشهواتهم . وانقبادا لاهوائهم . نقط هي والله سوداء في جبين الدين الوضاء . وقروح دامية في وجهه المنير . والدين منها برآء واهله الصادقون لها اعداء

لا تظنّ الدين ما قد هولوا ليس دين الله تلك البدعا (١)

(١) من قصيدة لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ مصطفى الغلاييني المشهور في عالم التأليف والتحقيق شهرته في الدفاع عن الإسلام وعقائده اجتمعت بفضيلته في آخر جمادى الثانية عام ١٣٤٩ في بيروت بداره العامرة . فوجدت فيه الرجل المخلص والعالم المستنير والأستاذ الغيور على الحق . المتفاني في نفع اخوانه . وما اثر في نفسي بعد صدقه واخلاصه مثل تواضعه الذي زاده علوا ورفعة . والتواضع صفة تجذب بمنغاطيها الناس الى صاحبها جذب المقت لذي الكبر والغطرسة . وقد رأيت حضرته كغيره من افاضل الأحرار الذين يعلقون على جلالة الملك عبد العزيز آل السعود املا كبيرا في حياة الإسلام اليوم وفي تخليصه من شوائب البدع والخرافات . واهدى حضرته الي كثيرا من مؤلفاته النفسية التي انتفع بها القريب والبعيد ولا سيما النحوية منها فقد نالت رواجاً في العالم العربي لم تنله مؤلفات غيرها . وانا الآن اخاطب فضيلته من وراء البحار وفي هذا الفردوس الاستوائي =

انما الدين ضياء لهما فأنار اليكون لما سطعا
 قبست منه البرايا شعلةً صدعت قلب الدجى فأصدعا
 ان رآها الليل في غلوائه اجفل الليل وولى فرعا

☆-☆-☆

لا تظنّ الدين افعال ألى تخذوه للبرايا خدعا
 لبسوه كفراً قلبت ولووا دون الصحيح الأخدعا
 ضدّ من يجعله مصيدةً لحطام او يراه سلعا

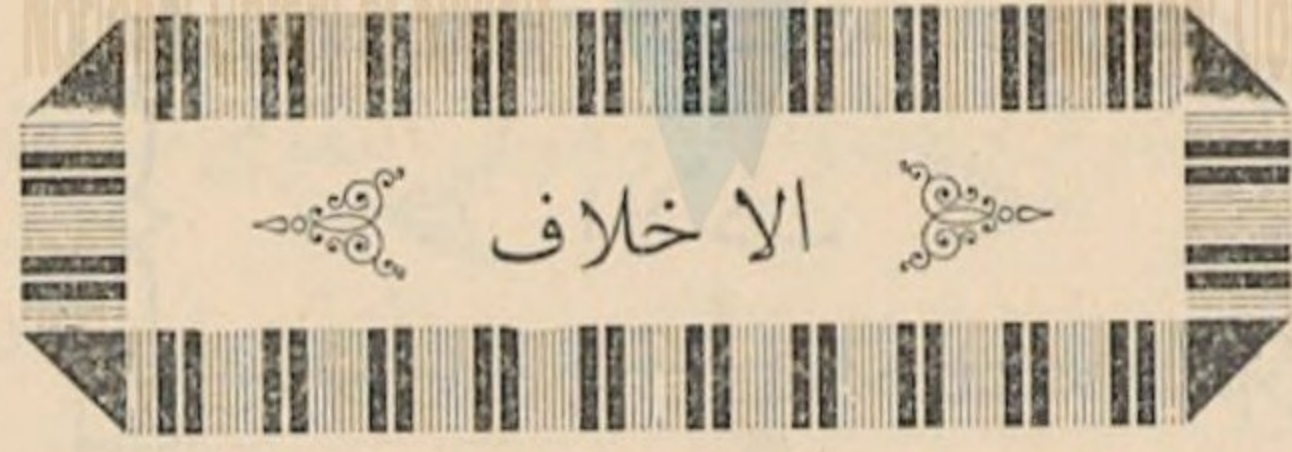
﴿يتلى﴾

= الساحر ليتحف قراء (الكويت والعراقي) من بنفات يراعه السيال ومقالاته
 الممتعة اوعلى الاقل من قصائده الغر او مقاطيعه الشيقة وليتذكر تلك الساعة التي
 قضيناها مع فضيلة في غرفة الاءستقبال اولا ثم طاربنا صادق الاخوة على جناح
 السرعة الى تلك المكتبة القيمة التي حوت ما تشتهيهِ الانفس من المؤلفات .
 ومختلف الكتب

ان لها في زجاجة نفسي صورة لاخالها ستمحى فهل هي كذلك في

نفسك الكريمة ايها الاءستاذ الكريم .





حكم في كلمات

بالرفق يستجلب الأ نسان الأعداء . وباللعنف ينفر منه الاصدقاء .
 بالتأني تنال السلامة وبالتعجل تحصل الندامة •
 قد يدك المتأني بعض حاجته - * - وقد يكون مع المستعجل الزلل
 «صحة الأفاضل الأحرار . تزيد في العلم والأختبار •
 «وقارن اذا قارنت حراً فأنا - * - يزين وينزي بالفق قر نائه
 «العفو عند المقدرة . شيمة النفوس الطاهرة •

وتراه يمتلك الرجال بعفوه - * - والعفو شأن الطاهر الوجدان (١)
 «النفاق والمداهنة . سبيل للبغضاء والمشاحنة . بقلة الكلام . يقل الملام
 واقلل اذا ما اسطعت قولاً فإنه - * - اذا قل قول المرء قل خطائه
 «اتخاذ الدين للدنيا وسيلة . اقبح من ارتكاب الرذيلة •
 ذئبا تراه مصلياً - * - حتى اذا قام ركم
 يدعو وجلدعائه - * - ماللفريسة لاتفع
 «اقتناء الأصحاب والخلان : انفع من اقتناء المال للأ نسان
 اذا المرء لم يختر صديقاً لنفسه - * - فناد به في الناس هذا جزائه
 «التكبر يجلب لصاحبه الكره والأحتقار . والتواضع يكسبه المحبة
 والأعتبار * الرشيد

(١) من قصيده (للرشيد) في جلالة الملك عبد العزيز آل السعود منها
 ملك اذا ذكر الملوك فإنه - * - هو فيهمو كا لروح للجثمان
 عبد العزيز ومن له من اصله - * - درع يقيه تهجم الفتان
 وله من الفعل الجميل صنائع - * - تغنيه عن قضب وعن خرصان
 هذاي نوا فحه الكريمة للعلا - * - تغني عن الأ فصاح والتبيان
 بالحلم قد ملك القلوب بأسرها - * - فضلا عن الأشباح والأبدان



فقيد الكويت

هلعت الكويت من اقصاها الى اقصاها لوفاة استاذنا الجليل العلامة الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان رحمه الله رحمة واسعة واسبغ عليه فضله ورضوانه . وقد اقام له فضلاً الكويتيين حفلة تأبينية كبرى لمرورار بعين يومها على وفاته في قاعة المدرسة المباركية برآسة الأديب الفاضل عبد الله بن الشيخ نوري الموصللي احد اساتذة المدرسة الأحمديّة في الكويت . وهي حفلة لم تشهد لها الكويت نظيراً منذ تأسست . حضرها سمو الأمير الجليل الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم . وولي عهد تلك الأمانة سمو الأمير الجليل الشيخ عبد الله السالم الصباح . وبقية افراد العائلة المالكة ووجهاء البلد الأماثل وعلماؤها الأفاضل وادبائها المنورين حتى غصت المدرسة على رحبها . وقام فيها ما لا يقل عن خمسة عشر مؤبنا . ما بين عالم واديب . وشاعر وكاتب * فاججوا من الأحشاء نارها . واسكبوا من العيون مائها .

وهذه القصيدة العصماء التي القبت هناك بالنيابة عن الشاعر النابغ خالدين محمد آل فرج بعدان بعث بها من مقره القطيف الى الكويت نموذج للشعور الطاهر الذي نطقت به خطب القوم وقصائدهم نحو فقيد العلم والأدب كفنوه بجفون * واغسلوه بدموع * واحملوه بوقار * وضعوه بنحشوع وادفنوه وتقاه * بين محنى الضلوع * كل هذا الا يفيه * حقه عند الجميع ان غسلتوه بماء ال* مزن من غيث هموع * فلقد كان تقياً * في نيام او هجوع أو دفتنوه بلاحد * طاب فيه من ضجيع * فاتركوا لقبه بلاكلا * س ولا نقش بديع انه كان يحب الاء * زوا غير وضع * فهو شيخ العلم والاء * مال في طهر الرضيع

وهو يثار وزهد * في خشوع وخضوع * وهو في التقوى كحبر * ذي كبور ور كوع
 طلق الدنيا ثلاثاً * بائناً دون رجوع * حسبه بلغة عيش * بعدها لذعة جوع
 وهو لو شاء لا ضحى * يوم في عيش وسيع * ظاهر في كل حزب * منتهى جمع الجموع

قيل مات الشيخ عبد الله * له بالداء السريع * فتولتها كتباً * سامعاً غير سميع
 واجماً لم اع الا * صدمة الخطب الفظيع * ثم سال الدمع لكن * مد معي دمع الشموع
 هو من قلبي وجسمي * بل مني جميعي * كان بدرأ فتواري * يوم من غير طلوع

رحمة الله عليه * في الملا الأعلى الرفيع

○ الأ دب في المغرب ○

في المغرب من العلم والعلماء * ما في صنوه المشرق * وفيه من الأدب
 والادباء ما في قرينه ايضاً * وقد يجهل وجود هذا هناك كثير من ابناء الشرق
 الأ دنى * فضلا عن الأ قصى الذي تكاد تنقطع الصلة بينه وبين تلك الجهات •
 وليست المسؤولية الاعلى ارباب الصحافة التي هي نواة التعارف في هذا العصر *
 فعليهم وحدهم تلقى التبعة في هذا الأ همال وفي عدم بحثهم عن اخوانهم الذين
 تجمعهم بهم فوق جامعة آمال والا لآ م جامعة الدين الحنيف التي
 يستوي فيها عربهم وعجمهم واسودهم واحمرهم وشرقيهم وغربيهم •
 الجامعة المتينة التي هي اقوى الجامعات على الأ طلاق
 وستقوم هذه المجلة بشيئ من واجبها نحو هؤلاء الأ خوان حسب
 استطاعتها * فتنشر من حين لآخر بعض ما تقف عليه من غرر القصائد التي
 تجود بها فرائح الادباء هناك * سواء في تونس و الجزائر * او في فاس ومراكش *
 او غيرها من مدن المغرب وتتقدم قبل هذا بالشكر الجزيل الى الصحافة المغربية
 التي اعتنت بها باظهارها شعورها نحوها وتقريظها الجميل اياها واستحسانها
 لخطتها •

* القرآن *

قصيدة للأستاذ (الباجي) الفاضل نقلها عن مجلة (العالم) التونسية الغراء
لصاحبها الأديب الفاضل الأستاذ السيد سعيد أبي بكر .

... ومن يجعل القرآن سيفاً فانه

ومن شاء علماً او فخاراً وعزة

به صار ذاك الجاهلي ممدنا

وقد كان وءادا وكان محاربا

لو استفتح الاًخلاق اغلاق سره

وشادوا له في كل ارض معاهدا

لصاروا ملوكا ترهب الاًرض بأسهم

لكنهمو نبذوا هداه و حاربوا

فتشتتوا والكافرون تالفوا

هذا الخطاب ! فهل اتاكم باسه

عهدي مجمع المسلمين يوء زهم

بل ينهضون معززين حماهمو

ولسوف يرجع مجدهم وهم الاًلى

عملوا لديناهم كان لم يفيجأوا

فتراهم العكاف ان ليل دجى

تركوا لنا صحفاً يذيب سماعها

فاذا تلونا بعضها فليشد ما

فاليكمو يا معشر الخلف الذي

توجه الزفرات والمثل التي

وعليك علق - لا عثرت - مثالنا

هذي يد التاريخ قد مسكت انا

... اما على فخر يدوم جلاله

يجزبه هام الملوك ويقطع

فان كتاب الله لكل اجمع

وفا تسح اقطار وليثا يروع

وكان الى هتك المحارم يهرع

وردوا به كيد الخطوب وافزعوا

و زيد اليها اشيبون ورضع

وتعنو لهم هام الملوك وتضع

انصاره واتوا بما هو افضع

وتفرقوا والضالمون تجمعوا

ام ليس فينا من يصيخ ويسمع ؟

هذا النداء فلا يقر المضجع

ومشيد بين مبانيا تتضعضع

تقع الجبال لوجهها ان جعجعوا

بممااتهم . . . ولوتهم ما ينفع

وتراهم الاًبطال اما افزعوا

اكبادنا . . . وفوءادنا يتقطع

يكبو المصير ويستطاب المطلع

يحمي حماه الهاشمي وتبع

تدع الجبان من الردى لا يجزع

فانهض ! فليس هناك ما قد يمنع

ملها اليراع وانه سيوقع . . .

او عثرة يخفي سداها المصرع

- المسيو كوبي مدير الشؤون الوطنية والأسلامية في جزائر الهند الشرقية -



ننشر رسم حضرته بمناسبة الجهود العظيمة التي بذلها لأقناع الحكومة في سحبها القرار بأبعاد السائح (العراقي) احد صاحبي هذه المجلة من جزائر الهند الشرقية واستحصال (السائح) بعدان سحبت الحكومة قرارها على رخصة في البقاء بجزائر الهند الشرقية سنتين ...

ويعد المسيو (كوبي) من خيرة رجال الحكومة الهولندية هنا بأخلاقه وأدابه. ويمتاز ببشاشته التي لا تغادر محياه. وابتسامته التي لا تفارق شفقيه يجيد اللغة العربية اجادة حسنة وله معرفة ببعض الفنون الاسلامية لا بأس بها. تقلب في عدة وظائف حكومية من بينها وظيفة القنصلية للحكومة الهولندية بمجدة في عهد حكومة الملك حسين وهو الآن يشغل وظيفة (المدير للشؤون الوطنية والأسلامية) في هذه الجهات.

والحقيقة انه ما دام مثل (المسيو كوبي) بين رجال الحكومة الهولندية هنا فلا خوف على احد أن يؤخذ على غر او ينال منه ما هو خارج عن دائرة (القانون) لتعقله وورزانتته ونظره البعيد.

﴿☆ مجال الآقلام ☆﴾

﴿- الأستاز السوركتي حي يرزق الى آآان﴾ -﴿

اذاع بعضهم في جدة نبأ وفاة فضيلة الأستاز الشيخ احمد السوركتي ولما كذب الخبر هناك اتبعه بعضهم بما يحققه ايضا الأمر الذي غادر عار في فضل الأستاز في تلك الجهات يأسفون على فراقه اسفا كبيرا

وقد ذرف عين الحجاز الكريم الشيخ محمد حسين نصيف على هذا (الفقيد) (الحي) دمة حارة في رسالة بعث بها الى خاله المحترم بسوربايا السيد محمد عزت افندي امير فقال : (منذ اربعة ايام اشيع من بعض الأعداء ان الأستاز السوركتي قد انتقل الى رحمة الله ثم كذبت الأ شاعة . ثم صححت عن السيد (العطاس) الموظف في البنك الهولندي بجدة فحزن القلب ودمعت العين على فقيد العلم والفضل والوفاء . مقري الضيوف . وموئل كل ملهوف فأا الله وانا اليه راجعون . وقد توفي في الشهر الماضي (اي جمادي ٢) رفيقه في الطلب وصديقه وزميله في التعليم الأستاز الشيخ عبد الله حمدوه مدير مدرسة الفلاح بمكة تغمده الله برحمته أمين فقد كان يشابه الأستاز في كثير من مزاياه الطيبة الا ان الأستاز السوركتي كان صداقا بالحق لذلك كثرت خصومه اه

وما كان لنا في الحقيقة ان نهتم بتكذيب مثل هذا الخبر التافه لولا ان غرضنا من ورائه اطلاع اخواننا في الخارج على مبلغ دنائة البعض في عداوتهم . وان منهم من تصل به عداوته الى حد لا يبالي معه بأ نفضاح سره في كذبه . وليتثبتوا امام كل ما ينسب الى بعض اهل الفضل هنا من الشخصيات التي اصبحت ببروزها واعمالها المجيدة غرضا لسهام الحساد والسفهاء ان الرياح اذا اشتدت عوا صفها - ☆ - فليس ترمي سوى العالي من الشجر وليتبينوا امام ما يشاع عنهم من عقائد واعمال لا يقصد بها الا تشويه السمعة لا غير [يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة] [السيد علوي بن طاهر الحداد] ﴿

الأمر كما قاله (هامس) في جريدة الهدى الغراء . فالسيد العلامة علوي بن طاهر الحداد زعيم الرابطة العلوية قد ادار وجهه عني عند ما اقبلت عليه

اثر صلاة الجمعة . ولم يرد علي السلام الذي رفعت به صوتي . مما كان له في نفسي اسوء وقع ولم اعرف لصدوره من زعيم الرايطة العلوية من مبرر وانا الى تلك الساعة لم تبدرمني بادرة تسيئه او تسيي اخواننا العلويين قومه ولم آل جهدا في الأصلاح بينهم وبين اخواننا الأرشاديين منذ وطئت قد ماي هذه الأرض وكتاباتي وخطبي التي القيتها في محافل الأندونيسيا ومدارسها ونواديها هنا وهناك وسعيي (مع الساعين في الأصلاح) الذي وصلنا به الى النقطة المعلومة يشهد لي بهذا كله

وقعت الحادثة كما شرحتها الا ان حضرة السيد المفضل علوي بعد ان وصل الى سمعه تاثيري من معاملته هذه جاء الى داري في (بوقور) زائرا ومعتذرا مما صدر وانه وقع من غير تعمد ولا قصد

ومهما يكن فلا يسعني الاشكر حضرته على زيارته . وتقديره على اعتذاره . راجيا ان لا يحدث مني ولا منه في المستقبل ما يوجب العتب . والأعتذار . وان لا يقع بيننا من سوء التفاهم ما لا نرغب فيه

اما زيارة حضرته للشيخ احمد السوركتي التي هي اول زيارة وقعت منه له بعد هذه المدة الطويلة التي لعبت فيها الأهواء دورا محزنا بين الحزبين وتعقله الذي اظهره في (بكلوغن) حيث القى خطابه في قاعة (جمعية شمائل الهدى) هناك ومقاله الجميل الذي نشره في عدد ١٣ من جريدة العرب الغراء تحت عنوان (الصلح بين العلويين والأرشاديين) كل هذا بوادر تبشرنا بخير وبأن الصلح الذي تم اخيرا بين الحزبين ستقام دعائمه على اساس متين وسيتخطى دائرة القول الى الفعل حقق الله مساعي من يريد الأصلاح الحقيقي لاخوانه المسلمين .

ووصيتي الخاصة التي اقدمها الى نفسي اولاً ثم الى كل من يهمه امر الأصلاح والصفاء ان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به . وان يحترم منهم من يميل الى احترامه . وان يكون اشد هم حرصا على القيام بواجب الحقوق . فمسئولية العالم البصير ليست كمسئولية الجاهل الغر . ولتكن لنا بأخلاق رسول الله (ص) الأُسوة الحسنة اخلاقه التي ملك بها القلوب .

﴿-﴾ الأمام يحي المعظم ملك اليمن الا خضر الجميل ﴿-﴾

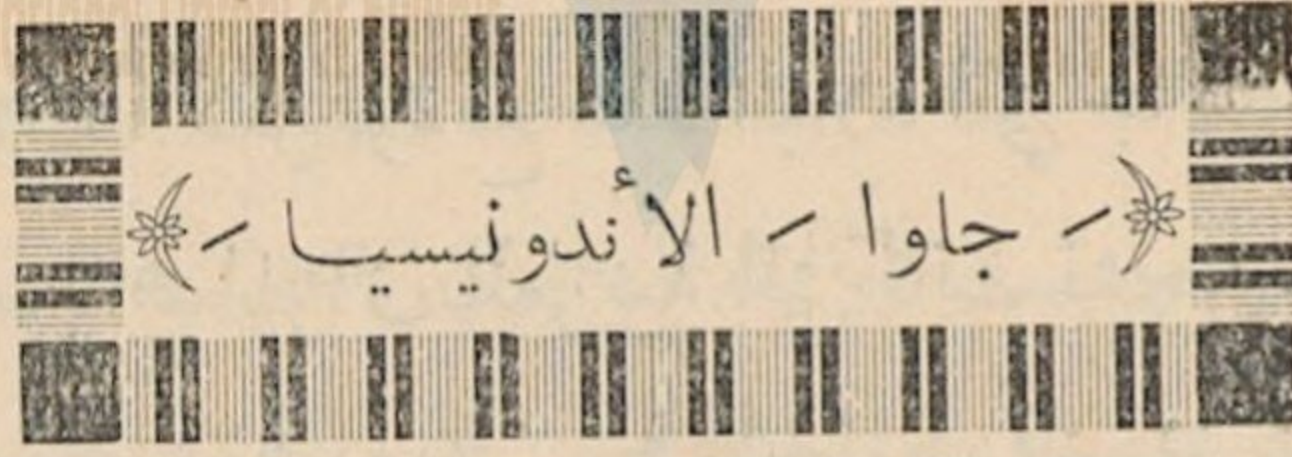


تصوير السائح العراقي
بيده في صنعاء اليمن

صورة مخطيطة بريشة السائح العراقي لحضرة صاحب الجلالة الأمام يحي المعظم امام اليمن، وهي الصورة الثانية التي اخذت لجلالة الأمام الى يومنا هذا، حيث كانت الأولى بقلم الأستاذ امين الريحاني وذلك قبل عشر سنوات تقريباً.

بيد أن الصورة الأولى تمثل جلالة الأمام - بطاقة الشغل - كما رآه الريحاني واما هذه فتمثله - بعمته الرسمية - كما قابل بها السائح العراقي. ومن اهم الأسباب التي جعلت جلالاته يقابل ضيوفه (الأجانب) بالعمامة هو تصوير الأستاذ الريحاني لجلالاته (بالطاقة).

وجلالة الأمام يحي من اشد الناس كرهاً (للتصوير)، وبعد الاعتذار من جلالاته والأستسماح ننشر هذه الصورة للفائدة العامة والتاريخ.



كيف دخل الإسلام جزر الهند الشرقية ؟ بقلم : السائح العراقي

دالت دولت الفينيقيين ونزلت اعلامهم من على صواري سفنهم الشراعية فأحست الجزيرة العربية بنقص بين في تجارتها وعلاقاتها الخارجية وخصوصاً البحرية التي كانت اكبر همزة وصل بينها وبين الهند بلاد العجائب والغرائب كما كانوا بصفونها اذذاك ، وبما ان الفينيقيين ابناء اعمام العرب ومن جزيرة واحدة لذلك قام العرب وشمروا عن ساعد الجد وركبوا متن اللجج كما كانوا يركبون ابلهم وهجينهم ، فتفوقوا في البحر كما ملكوا ناصية البر .

وما كانوا ليمروا بإمكان من غير ان يصفوه لبني قومهم سوءاً بالتدوين . ليحفظ للأجيال المقبلة ام بالتحدث بما رأوا شفهيأ فيروى عنهم بالتواتر ، ولم تكن رحلاتهم البحرية الى الهند والى شواطئ الخليج الفارسي الاوسيلة حسنة لترويج البضائع العربية ولجلب المصنوعات النحاسية والحديدية والمنسوجات من هناك . ومن طبع العربي حب الاطلاع والوقوف على احوال الناس لذلك لم يروا بدأ عند ما جاء الدين الإسلامي وقرأوا في الفرقان المقدس (قل سيروا في الأرض) الا وهرعوا لسفنهم ينشرون قلوبها مطلقين لها العنان فتعدوا شواطئ المليبار ومروا بجزيرة سيلان بطريقهم الى (الصين) بلاد الذهب الأبريز وفي منتهى القرن الأول الهجري از دادت حركة التجارة بين الجزيرة العربية والصين . وبعد قليل اوفى بداية القرن الثاني للهجرة وجدت جالية عربية كبيرة في مدينة (كانتون) الصينية ، وامسى اسم الصيني والبضائع الصينية والصين يدور على الألسن في جل انحاء الجزيرة العربية فكانوا يتسابقون لاقتناء الأطباق ومعداة الأكل من (الصين) الفاخر الأمر الذي حرك التجار

العرب لا يجاد صلات اكثر قوة مع هذه البلاد التي جاءت لهم بالثروة الطائلة والعيش الرغد «ومن اهم الموانى العربية التي كانت تشحن منها البضائع الهندية والصينية على الأخص مينائي عدن في الجنوب الغربي بالجزيرة «والبصرة في خليج فارس (اللؤلؤ)» ♦

ومن البديهي ان تمر السفن الشراعية العربية التي تقصد الصين بمضيق سنقافورة الذي يكون على يساره شبه جزيرة (ملقا) الملايوية وجزيرة سومطرا ثاني جزر الهند الشرقية على يمينه والمعلوم ان الشاطئين اللذين تمر السفينة من بينهما لا يبعدان عن بعضهما . اذن فمن المؤكد ان يكون العرب قد عرفوا جزيرة سومطرا قبل ان يشاهدوا ارض الصين « ومن المحتمل ان يجرب العرب حظهم في الجزيرة التي مروا بها قبل بلاد (اينامآ السماء) ولا بد من ان احد العرب قد استوطن تلك الجزيرة او على الأقل انشأه عملاء في بعض موانئها المواجهة تماماً لشبه جزيرة ملقا الماليزية « الاوهي جزيرة سومطرا ♦
ومن المؤسف جداً ان يركب اجدادنا الكرام (غلطة) لانعاتبهم عليها البتة بعدم ذكرهم جزر الهند الشرقية في كتبهم قبل القرن الثالث الهجري بينما نراهم يصفون بمقدرة فائقة بلاد الصين وخيراتها « على ان هذا لا يدل انهم لا يعرفونها والأحتمالات المارة الذكر تكفي لكي تضع بذهن القارئ الكريم صورة مكبرة للحقيقة الواقع ♦

والذي لا يختلف فيه اثنان ان احفاد يعرب كانوا حملة لواء الرئاسة للتجارة الشرقية خمسة قرون كاملة منذ اوائل القرن العاشر الميلادي الى بعد حضور طلائع الأوروبيين الذين هم من البوررتقال ، فلا يبعد والحالة هذه ان تكون الصلة التجارية قد وجدت مع بعض موانئ سومطرا والتجار العرب الذين كانت حسن معاملتهم وانصافهم وتدينهم من اكبر العوامل على اعجاب كل من يعاملهم او يتصل بهم واضحى اسم التاجر العربي الأمين حديث مجالس الأمراء والسلاطين فضلاً عن العامة الذين جعلوا يعتقدون بالعربي انه من ارقى طبقات البشر

ان العرب وان كانوا قد اهلوا ذكر هذه الجزر في كتبهم قبل القرن التاسع الميلادي او القرن الثالث الهجري، بيد ان كتب التقويم الصينية (المضبوطة) تذكر بوضوح ان في الشاطي الغربي من جزيرة سومطرا وجدت جالية عربية وذلك في عام (٦٧٤) ميلادية اي بعد الهجرة بأربع وخمسين سنة ٩٠

اذا فيكون الامر الواقع الذي لا يعرف الجدل ان الاسلام ليس العرب فقط قد دخل جزيرة سومطرا التي هي من جزر الهند الشرقية قبل التاريخ الموهوم الذي وضعه الاعرج وغيرهم لبدء دخول الاسلام هذه الجزر، وباستطاعتنا ان نقول الآن ان العرب اول من ادخل الاسلام فيها. واما النظرية القائلة بان الاسلام دخل جزر الهند الشرقية على ايدي اخواننا مسلمي الهند فهي ليست معقولة بالنسبة للبحث التاريخي الدقيق، ويمكننا التصريح بانهم اوجدوا دعاية (منظمة) لنشر الدين الاسلامي قبل غيرهم خصوصا بعد المعرفة ان العرب في الحقيقة لم يهبطوا ارض سومطرا وغيرها في تلك الأزمان يقصدت الدعاية للدين الاسلامي؛ بل انما جاؤا بها ايضا معهم وسفنتهم ومن (ضمنها ديانتهم)؛ وهكذا يصبح اخواننا مسلمي الهند اول من بث دعاية منظمة للاسلام وذلك في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي. والمؤكد ان مولانا ابراهيم الهندي - الذي قد يكون من اهالي الدكان - اي حيدر اباد ديكن - هو المنظم الاول للدعاية الاسلامية في جزيرة جاوا واليه يرجع الفضل بالقضاء على الديانة البوذية ونحو اثرها من جزر الهند الشرقية تقريبا وذلك بنشره الدعاية للاسلام في امبراطورية (ماجاباهيت) المتعصبة وثالث وآخر امبراطورية للمها دكة في الفردوس الاستوائي ١٥

وعليه فانب العرب الذين نشروا الاسلام في الجزيرة العربية وفي بلاد فارس والهند وبشمال افريقيا وجنوب اوروبا في القرن الاول من الهجرة هم انفسهم اولئك البواسل الذين نشروه من غير ان يشعروا في جزيرة سومطرة خلال القرن الاول الهجري.

واما اخواننا عرب المغرب الأقصى فلهم ايضا يد بيضاء ناصعة على الديانة الحنيفية السمحاء حيث ان بعضهم نزل ارض جاوا على اثر تدهور الدولة الاسلامية من الأندلس . فتجولوا فيها وبطليعتهم (البركاتي) ، وقد دار هؤلاء الأبطال حول رأس الرجاء الصالح (كابتون) ولا شك انهم مروا بجزيرة مدغشقر وجزر الربيون وموريس ، وقد يكون انفصالهم من الشاطئ الأفريقي بعد مبارحتهم لجزيرة موريس وهكذا ساروا بعرض البحر متوكئين على الله . ولم يكونوا ليعرفوا اين ستلقى بهم الأمواج ، وبعد ايام طويلة استقرت السفينة على شاطئ جزيرة حمة الخيرات هي جزيرة سومطر ، وبما ان معلوماتي ناقصة في هذه النقطة ولا ادري بالضبط او على وجه التقريب تاريخ دخول اخواننا عرب المغرب هذه الجزر لذلك ارجو ممن لديه شيء من المعلومات ان يتفضل بها علي .

﴿ يتلى ﴾

§ — تابع لصلح العرب في الأندلسيا § —

(شروط الصلح النهائية التي اتفق عليها الوسيطان الشيخ احمد بن محمد (السوركتي) والسيد ابراهيم بن عمر السقاف ثم الوكيلان السيد ابراهيم بن عمر (السقاف عن العلويين) والسيد عبد الله بن عقيل باجري عن الأرشاديين طبقاً لما تقرر وامضي من الوسيطين ومفوض العلويين بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى (١٣٥٠) ثم امضي من مفوض الأرشاديين بتاريخ ٤ جمادى الثانية (١٣٥٠))

(١) أن يسري بين الفريقين معنى الأئمة والمساواة في جميع الحقوق الأدبية والدينية والاجتماعية وعدم صدور اي قول او عمل يشعر باحتقار من فريق لآخر او انتقاصه لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) ولقوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ...

(٢) تكون الحقوق الاسلامية مبذولة بين الفريقين مثل تبادل السلام وتشجيع

الجناز وعيادة المريض وتهنئة المسافر بالنسبة للمتجاوزين وان تزول كل دعاية
تصريحا او تلميحا ضد بعضهم سواء في الصحف او المدارس او خلافا ودفن
ماضي الخصومة المؤسف ...

(٣) ترك السباب والتناز بالالقباب وعدم الطعن في الانساب ، وعلى
الفريقين كف سفهائهم عن ذلك وان يندوا في مجتمعاتهم ومدارسهم مالا يوافق
الشرع ويجرح الخاطر ويوجد سببا للخلاف لقوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم
ولا تباذروا بالالقباب) وقوله تعالى (ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) ...

(٤) بسبب تعذر الاتفاق على التحكيم في الخلاف بين الفريقين في الامور
الدينية يبقى كل منها على رأيه مادام غير خارج عن اقوال الائمة الاربعة . والمسائل
التي قد عرف رأي الفريقين بالنسبة اليها يجب عدم اثاره الجدل الغير الودي
فيها الا ان كانت خارجة عن اقوال الائمة الاربعة ، لئلا يتخذ المغرضون
والحمقى ذلك فرصة وسببا لتعكير الجو وايقاظ الفتنة من جديد ...

(٥) تتألف لجنة من الفريقين لمراقبة تنفيذ شروط الصلح هذه ، فان تظاهر
احد من الفريقين بالخروج عنها سواء في الصحف او غيرها ، يجب ان تلفت
اللجنة نظر الهيئة العليا للفريق المنتسب اليه ذلك الخارج الى ما حصل لتوقفه
عند حده وتعلن في الوقت ذاته ان لا دخل لها في ذلك مطلقا ، فإن لم تتمكن
بعد ذلك من ايقافه عند حده يجب ان تعلن براءتها منه ...

(٦) كل من يطعن على العلويين او الارشاديين يتعين على جمعية
الرابطة العلوية وجمعية الارشاد ان تستنكره الا اذا كان سبب الطعن خروج
احد منهما عن اقوال الائمة الاربعة .

* ابراهيم بن عمر السقاف * - كوسيط وبالنيابة عن الرابطة العلوية
* عبد الله بن عقيل باجري * - بالنيابة عن جمعية الاصلاح والارشاد العراقية
* احمد بن محمد السوركتي * - كوسيط وشهيد
(الكويت والعراق) - اضيق العدد ارجانا كلمتنا حول الصلح الى العدد القادم



ابن السعود كما عرفته

بقلم : السائح العراقي •

هناك في حي المعابدة على الطريق الموصل الى منى وعرفات يقوم تصر فخم ذو طابقين ، وهذا القصر يتألف من ثلاث قطع تتصل ببعضها ، فالأولى وهي اول ما يقع عليها نظر القادم لازالت تحت العمل ويد الصانع الماهرة ما فتئت تكيف (الأسمنت) لتجعل منه انموذجاً بديعاً يشهد للمصانع الحجازي بالبراعة والدقة في الفن المعماري ، وقد انشأت اروقة فخمة جذابة المنظر في الوجهة الامامية للقصر ممازاده بهاء ورونقاً •

وفي الوقت نفسه يقع البصر على العمارة الوسطية حيث يربض هناك اسد الجزيرة وحيث الأعين تتطلع نحو هذا العرين العظيم بساكنه •

هذه العمارة الوسطية هي ابسط من العمارتين الجانبيتين ، ولا شك ان الأسد لم يفضلها الا لاعتقاده بان خير الأمور الوسط في مثل هذه الاحوال !! واما العمارة الثالثة فهي للعائلة الموقرة •

(الشيوخ جالسين) ؟

هذا سؤال لا بد من توحيه قبل التوجه الى (القصر)

ولاريب من انك تتسائل يا اخي القارئ من هم الشيوخ ؟ وما هو القصر !!!

فالشيوخ بعرفهم هو (المملك) ، والقصر هو (البلاط) !

وبعدان تجاب بأن (الشيوخ جالسين) فلاضير عليك من المشي نصف ساعة للوصول الى القصر اذا لم تكن لديك سيارة تقطع الشارع الرملي الطويل بسبع دقائق •

ووقفت السيارة على باب القصر فوقف (الفداوية) او الحرس وهم مزيج

من العرب والعبيد وقد قبضوا بقوة على سيو فهم المقوسة والتي تلمع تحت اشعة الكهرباء التي تظي القصر بأجمعه •

وبين اولئك العبيد والعرب المتفانين بخدمة سيدهم ترى بين آونة واخرى (صبياناً) يسرون بهدؤ وسكينة وقد احتاطهم فتيان من العبيد من سنهم فيدخل البعض منهم القصر فيتغلغل بممراته الجميلة ومنهم من يتخطى باب القصر بخطوات متثاقلة ليجلس على كوم من الرمل يسر لمرآه ويبتهج بملامسه الناعم البارد، هؤلاء (الصبيان) او الأشبال هم اصحاب السمو الامراء اتجال واحفاد اسد الجزيرة. الكلفة مرفوعة ها هنا وبأستطاعتك ان تخترق صفوف الحرس الصامت من دون ان يعترض سبيلك احد فتدخل القصر وتجتاز الحديقة الصغيرة في فنائه فترتقي السلام المكسوة بالسجاد وبعد ان تقف بوسط الأروقة الموصلة نحو قاعة المجلس الملكية يأتيك (امين البلاط) وهو يحمل سيفه المقوسة ويقودك بغير سؤال او استفسار نحو القاعة الملكية العظيمة •

ليست هناك رسميات او محاملات زائدة الحد، وليس هذا الصمت الذي يشاهد من قبل الحرس هو نتيجة الكسل او الأهمال، بل لعكس فهو ليس الا في سبيل افساح المجال للزائر لكيما لا تقطع عليه تيارات افكاره قبل التشرف بالمثل بين يدي صاحب الجلالة الملك او بعبارة اخصر [الشيوخ] الدقة بمراقبة الداخل والزائر بالغة منتهاها والأعين تلاحظ بهدؤ كل حركة تبدو، وتلكم الأوجه الجامدة تتغير لأدنى اشارة يبيدها صاحب سمو اوزائر •

قصت الأسد في عرينه، وبعد ان شيعتني الأئمين البراقة اللامعة، واقتادني (الأمين الصامت) نحو مجلس العروبة وقفت وسط نصف دائرة من الحرس الرابضين على باب المجلس فخلعت حذائي وسرت مدفوعاً بقوة خارقة

نحو الشخص العظيم الجالس بالركن الأيمن من القاعة •
لو سئلت ما هي اعظم دهشة استولت علي في حياتي لأجبت فوراً [عند
ما وقع نظري على الأسد الرابض بتراخ وبساطة فوق الأريكة العالية] •
ولما ان رأيت ذلك الوجه الذي يطفح بشراً وسروراً لدى استقبال زائريه
سرت متعتراً بأذبالي وعيني ما زالتا شاخستين نحو الركن الأيمن
حيث اخذ الجالس هناك يتحرك للنزول من اريكته ليحيي ضيفه المندهش •
بيد أن تلك الرهبة لم تعتم ان زالت عند ما أصبحت امام هذه الشخصية العظيمة
بطولها، العظيمة بأعمالها، وامتدت يد جلالته الحديدية نحوي فصا فحتها ورحنا
(نعانق بعضنا) كما صدقاء عاديين ليس كملك وتابع •

تسيف حالك، عسك مرتاح !!!
كلمات تفضل بها صاحب الجلالة تحققت على اثرها ان هذا الملك
لم يحصل على حب الشعوب العربية المختلفة النزعات والرغائب، ولم يدخل في
قلوب رعاياه المخلصين له الا لتواضعه وتنزله من مستواه العالي الرفيع ليكون
قريباً من عقلية زائره وليفهم كلاهما الآخر •

القيت عصاي واستقربني النوى، وبدئت استوعب المظاهر التي تحيطني،
واغفلي صاحب الجلالة برهة زمانية، ليس خطأ من كرامتي بل لأستعيدقواي
واجمع افكاري، وفعلاً نجحت عملية الأسد فاطلقت زفرة عميقة طردت بها
شياطين الدهشة وجعلت انظر :

قاعة فسيحة الأرجاء مستطيلة الشكل لا يشوب وسطها كرسي او منضدة،
وقد صفت الأرائك العالية تحت جدران القاعة المستطيلة والتي لا تمتاز
عن ذلك الذي لصاحب الجلالة بشيء، وبوسط القاعة الجميلة البسيطة ثلاث
اعمدة ضخمة وهي تحمل على رؤوسها السقف الخشبي البديع ذي الألوان

البراقة التي تتوهج تحت تأثيرا شعة الكهرباء •
وهناك (مراوح) كهر بائية للأستعمال في اثناء فصل الصيف الحار ها هنا
بيدأنها لم تدع وشأنها للحرارة الغربية التي حصلت في مثل هذا الشهر
من الشتاء وعلى غير العادة ، فها هي المراوح تشتغل والنوافذ مفتحة !!!

ادر بطرفك فيما حولك تر جمعا كبيرا من رجالات الحجاز ونجد وقد
جلسوا متقابلين على الأرائك بحرية تامة وكل انظارهم متجهة نحو الركن الأيمن
الشريف والقائد والشاعر والأديب والشيخ البدوي يضمهم مجلس واحد
لا فارق بينهم ولا تفضيل يتبأون مقاعدهم بحسب الأسمية في الدحول ،
ولكن التفات صاحب الجلالة نحو القادم المتأخر لا يقل عن ذلك الذي جلس
على يمينه او يساره فالحديث يوجه نحو الجميع والأنصت كامل من الجميع
الا ذلك الذي يريد ان يعلق او يزيد على حديث ملك الحديث !!!

هوذا عبد الله الفضل نائب رئيس مجلس الشورى وقد جلس القر فضاء
بعيدا تحت الجدار الأيسر للقاعة و [المسبحة] لا تسقط من يده وشفته تتحركان
دأما ورأسه يحنى عند كل مقطع من حديث اسد الجزيرة •

وهذا الشيخ عبد الرحمن باناجه الحضرمي الأصل الحجازي الحاضر كبير
اغنياء الحجاز فد جلس يخشوع محنى الرأس على طريقة الجلوس بين يدي
[الولاة الأتراك] وعن يمينه الشيخ عبدالقادر الشيبني كبير سدنة الكعبة
المشرفة وصديق الأستاذ المازني والذي ابقى حسرة في قلبه لا تمحوها يد الدهر
لأن شعر لحية الأستاذ المازني ليس يستطيع منافسة لحية الشيخ الشيبني الموقر*
الشيخ الشيبني لطيف المعشر حلوا المظهر له احاديث يسيطة طلية تجلب نظر دقة
صاحب الجلالة قبيتسم بوجه الشيبني وينصت له صابرا على نكاته السارة المبهجة!!!
وهناك بجانب الشيخ عبد الله الفضل يجلس الشيخ حسن القصيبي احد

اخوان آل القصيبي المثرين المشهورين في البحرين وهو وديع ساكن وكثيراً ما يحدث همساً الشيخ عبدالله (١) السليمان وزير مالية الحكومة السعودية، فيبتسمان لبعضهما ويلتفتان بسرعة نحو مريض الأسد.

وهذا السيد صالح شطا نائب الرئيس الثاني لمجلس الشورى قد جلس وهو يضيء كمصباح كهربائي ينم على نفسه مهما حاول اخفاء شخصيته فوجهه الصبح وشكله الظريف وجبينه المتلأ لأذكاء، كل هذه المظاهر تجبر الجالس في القاعة ان يلتفت اليه، وكأني هذه المميزات لم تخف على صاحب الجلالة لهذا كان كثير الألتفات اليه، بيد أنه يجيب ويسكت.

ويبدأ الملك كلامه فينصت الكل، وتتطلع الأعين نحو ملك الكلام وببلاغة فائقة ودقة مدهشة يبحث في شتى المواضيع دينية كانت ام سياسية، وعند كل مقطع من حديثه يسكت هنيهة ليرى اذا ما كان هناك معترض وليفسح المجال للغير بالكلام، ولكنه لا يجد ثمت معترضاً فيستمر بحديثه. وهنا ارى ضرورة التنبيه على انهم لا يعترضون على حديث جلالته لخوفهم اولتهييبهم، كلاً.. ابدأ!!! فلقد عود جلالته جلسائه حرية الكلام وسمح لهم بالتنبيه والأعراض اذا ما وجد في كلامه مجال لذلك.

اسمع - اعلمك - اسمع !!

هذه كلمات يتفوه بها جلالته ليزيد في انتباه سامعي حديثه. تخرج من فمه حلوة جميلة وقعها على الأذن، وبحماس بديع يشرح جلالته الموضوع وكأربع محاضر امريكي يستحوذ الباب السامعين.

(١) وسعادة عبدالله السليمان هذا هو الوزير النجدي الذي يدير بمهارة فائقة الشؤون المالية للمملكة السعودية الواسعة وقد شهد بمهارته (الحاج عبدالله فيلبي). والذي لا يقبل الجدل ان معرفته بالشؤون الاقتصادية قد تفوق كثيراً من الأخصائيين المتمكنين في هذا الفن، ويتمتع بثقة صاحب الجلالة التامة، واعجاب عارفي فضله من رجالات العالم العربي.

عبد العليم الهندي ايضا

اطلعت في جريدة العرب الغراء على تلغراف ارسله (عبد العليم) من موريس يكذب فيه ما نسبته اليه في العدد ٢ من مجلة (الكويت والعراقي) وقد عجبت من جرأة هذا الرجل في تكذيبه وهو يعلم في نفسه انه فيه من الكاذبين . ولكن دهرنا هذا ابوالعجائب حتى في علماء الدين وفي الدعاة اليه ايضا . وكان بودي لوعين عبد العليم النقط التي يريد التنصل منها ليكون البحث معه في شئ معلوم . اما الأجمال في التكذيب الذي يلجأ اليه كثير ممن يحسون بالفشل امام الحق فع كونه لا يشفي غليلا يدل على نهاية الجبن . وعلى عدم الثبات على المبدأ ايضا .

واني لم ازدد بعيد العليم بعد تكذيبه هذا الا يقينا بأنه اهل لأن يوضع في المنزلة التي كنت اراه احق بها واهلها والتي وضعه بها سواي ممن عرفوا دخيلته

وكان في عزمي ان اکتفي بنشر عنه الى ان اعرف مسلكه في (موريس) نحو الحجاز وحكومته الا انه في تكذيبه هذا فتح على نفسه بابا ما كان بودي ان يفتحه ثم اذا فرض جدلا فوزه في تكذيبه اياي والأتاذ السائح فيما الله عالم بأنه فيه من المفترين فهل ياترى سيكتب له ذلك في تنصله من اكاذيبه التي ملأت مجالس جاوى . وشهد عليه فيها جمع من المسلمين . اكاذيبه التي ربها عدنا الى نشرها في فرصة مناسبة مع حقائق اخرى عنه

قد يأتي المرء بشئ من المعارض فيما لا يحب ان يطاع عليه سواه . (وفي التعريض مندوحة عن الكذب) . اما ان يعتمد الى الافتراء لغرض في نفسه . ثم لا يخاف الله . فينكر ثانيا ما افتراه اولا لغرض آخر فهذا غريب من جاهل ساقط القدر . فكيف به ممن يدعي العلم والصلاح ايضا

واني ازاء هذا الدور الذي مثله (عبد العليم) لعلى كمال الأستعداد الى مباهلته فاذا في امكانه ان يفعل فليختر اي بقعة تجتمع بها على مشهد من المسلمين وهناك ينزل بالمفتري منا ما يستحقه من الجزاء .

اما منا شدة صديقنا السيد النبيل ابراهيم السقاف لنا في جريدة العرب الغراء باقفال هذا الباب فبودنا اجابة حضرته اليه لمنزلته العالية عندنا لولا ان اقفالنا اياه بعد ان نشر (عبد العليم) تكذيبه يعد كلاً اعتراف منا بكذبنا عليه وثقتنا بمجة السيد ابراهيم تجعلنا نعتقد انه لا يرضى لنا مثل هذا ولا سيما بأمر لانك نحن بصدقنا فيه كما لانك في صداقته وفي غيرته على سمعتنا مثل غيرته على عبد العليم او اشد.

هناك امران بهما ينحسم ما بيننا من خلاف مع (عبد العليم) ونكون وياه كأخوان اصفياء . اما انت يسحب تكذيبه الذي لم يراقب الله فيه . او يودع رثيه الحسن نحو الحجاز وحكومته في منشور يذيعه بين الناس ليزيل به ما علق بأذهان البعض من الأعتقاد السيء نحوها تين الجهتين بسبب تحامله وانتقاده . وتكذيبه ما نسبته اليه لم يزد الطين الا بلة ولا الخرق الا اتساعاً .

❦ من السائح العراقي ❦

كانت الحكومة الهولندية قد قررت ابعادي من جزر الهند الشرقية وذلك لأسباب سياسية (كثيرة) اهمها دعايتي ضد التبشير والمبشرين و اشياء اخرى لا تريد الحكومة ان اذكرها ، ومهما كانت الأحوال فان لبعض العرب دخلا كبيرا في هذا الموضوع حيث انهم قدموا اخبارات ووشايات لم ينزل الله بها من سلطان ، قدموها ضدي مجاناً بدعوى انها حقائق ، فلم يكن من الحكومة الا ان تعد هذه المظاهر والمناورات كأشياء ذات اساس لكثرتها ولتعددتها ، فبلغت رسمياً من قبل مدير المهاجرة بمبارحة البلاد بمدة اخترتها وهي اربعة عشر يوماً والا فالحكومة تضطر لأخراحي بقوة الشرطة بظرف ٤٨ ساعة .

وهنا تدخل المسيو (خوبي) مدير الشؤون الوطنية والأسلامية وحضرته من اعرف الناس بالحقائق في هذه الجهات وبناء على معرفته لي فقد اخبر الحكومة بحقيقة الواقع ونصحها بوجوب سحب ذلك القرار ، فقامت الحكومة بالبحث الدقيق مرة ثانية وقابلت انا سعادة والي (بتافيا) بصحبة نقيب العرب النبيل السيد حسن عرقبي وبعد حديث دام ساعتين انصرفت من حضرته وقد عرفت كل

شيء، ولكن الوقت لم يحن بعد لنشر هذه الأسرار التي سيكون لها الأثر الكبير
وقبل سفري بأسبوع اخبرت رسمياً بأن الحكومة سحبت قرارها القائل
بإعادي واعطتني الأجازة الأعتيادية لمدة سنتين، وهكذا الحق يعلو ولا يعلى عليه
فأتقدم بعد شكري للحكومة على تربيتهافي الأمر بالشكر الجزيل لسعادة
المسيو (خوبي) لما ابداه من التعقل والأنصاف في هذه القضية الأمر الذي
بجعلنا نعتقد ان الحق لا يعدم انصارا في اي زمان ومكان، وكذلك اشكر حضرة
الشاب النبيل السيد حسن (١) عرقي لمساعيه الحسنة التي بذها في هذا السبيل
ومتى كان للعرب نقيب كحضرتة فلاخوف عليهم
والآن وقد سافرت نحو الوطن العزيز لأسباب عائلية فان المجلة ستستمر
في خطتها المجيدة تحت اشراف وادارة زميلي العلامة الرشيد ولسوف اكون
على صلة تامة بها من كل الوجوه، والرسائل والاشتركات تكون كالعادة بأسم
المجلة ولربما تكون مدة غيابي ثلاثة او اربعة اشهر. * الساح العراقي *

(المجلة) سافر الأستاذ الى وطنه في ١٠ شعبان بعد ان اقام له شباب
العرب في بوقور حفلة وداعية رافقته السلامة
الكويت والعراقي في نظر الفضلا

الأستاذ الفاضل عبد الحميد محمود مدير مدرسة العلوم العربية
— باسهان تنجوغبالي سومطرا قال —

حضرتي الأستاذين الفاضلين الشيخ عبد العزيز الرشيد والأستاذ يونس
البحري الساح العراقي صاحبي مجلة (الكويت والعراقي) الغراء
سلاما واحتراما. وبعد فقد ظفرت بالعدد الأول من مجلتكما الغراء فسرت
بسرورا لامزيد عليه. وشهرة مجلة الكويت الغراء في بحوثها القيمة ودفاعها
عن الإسلام دفعني ان ابعث بكتاب الى مدينة (الكويت) الأليقة في شهر شعبان
المنصرم لطلب الأشتراك بها ولكني لم اظفر ببغيتي هناك. فقلت في نفسي لعل
في الأمر خيرا. وهاهي قدمت نفسها اليوم الى قرائها الأماثل بدررها

(١) لنا كلمة حول فخر شباب العرب في الأندوسيا وفخر نقبائها
سنشرها مع رسمه الكريم في احد الأعداد آتية. ان شاء الله.

التمينة انارة لأبناء اندونيسيا خصوصا وللعروبة والمسلمين عموما .
وان بروزها في عاصمة (الأندونيسيا) لظفر عظيم لأهلها . كيف لا
وصاحبها الكاتبان القديران المصلحان الفاضلان وبصفتي من محبي الإصلاح
فأني احث أبناء جلدتي للاشتراك بها والتنافس باقتنائها واقترح على من
ينطقون بالضاد من اخواننا الموحدين بأن يوجهوا رغبتهم في تأييدها
ليصل صوتها الى العالم الإسلامي اجمع

﴿ تذييب فرية عن حكومة الحجاز ﴾

اخبرنا بعض الأخوان انه اطلع على خبر في مجلة ما ليزية تصدر في احدى
مدن سومطرا مؤداه ان الحكومة الحجازية وضعت ضريبة على كل من
يريد الطواف بالكعبة المكرمة لا تقل عن ريتين ونصف

ونحن نؤكد لكل من اطلع على هذا الخبر انه لا يمكن ان يصح البتة
ولاسيما في وقت خفضت الحكومة فيه كثيرا من الرسوم التي كانت على الحجاج .
وليست هذه اول اشاعة يقصد بها المغرضون تشويه سمعة الحجاز وحكومته قرب
موسم الحج صدا للناس عن اداء هذه الفريضة المقدسة . الا انهم سوف
لا يلاقون لأكاذيبهم قبولا . ولا لا فترأتهم مصغيا (فأما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)

﴿ - الى المشتركين الكرام - ﴾

بهذا العدد تقطع المجلة نصف سنتها في جهادها . فالرجاء من مشتركها
الكرام الذين يرغبون في معاضدتها داخلا وخارجا ان يتفضلوا عليها
بأشراكها الزهيد الذي سيعوضون عنه عدى اقتطاعهم انواع ثمارها الشهية
مجموعة قيمة في نهاية سنتها تأتيمهم بمثل او اكثر مما يدفعون . ولا اظنهم
سيأتخرون عن اجابتها الى طلبها وبالأخص اذا علموا ان العدد الواحد منها
يكلفنا نحو مائتين وثلاثين ربية جاوية في مثل هذا الوقت العصيب .
وبهذه المناسبة فأنها تشكر الأخوان الذين منوا عليها بتقديم بدل
اشراكها من دون طلب ولا استنهاض كما تقدر اولئك الذين عتبوا عليها في
نسيانها اياهم وطلبهم ان ترسل اليهم اسوة بأخوانهم ، وهذه عاطفة نبيلة من
هؤلاء الأفاضل تبعث فينا روح الهممة والنشاط بارك الله فيهم وفي غيرتهم .